



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

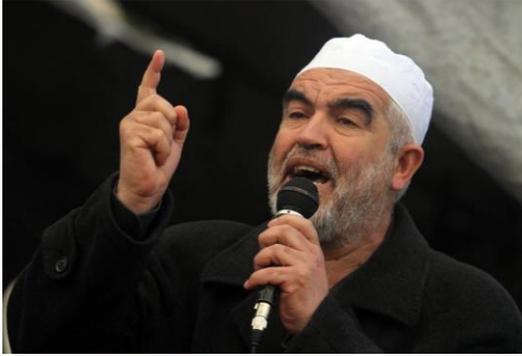
نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٤٨١

التاريخ: السبت ٢٠١٥/٢/٧

الفبر الرئيسي



رائد صلاح: أطراف عربية حذرتنا
نية الاحتلال تفجير قنبلة بالمسجد
الأقصى

... ص ٣

أبرز العناوين



هنغبي: رئيس مجلس النواب الأمريكي "خدع" نتتياهو بشأن مخاطبة الكونجرس
فتح وحماس تطالبان المبعوث الجديد لعملية السلام بالعمل على إنهاء الاحتلال والحصار
البرلمان البلجيكي يدعو الحكومة للاعتراف بدولة فلسطين
استطلاع: القائمة العربية المشتركة ثالث قوة في الكنيست والليكوود يتفوق
800 رجل أعمال بافتتاح مؤتمر "تركيا بوابة فلسطين إلى العالم 2" في إسطنبول

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٥	٢. المالكي يطالب النرويج بمتابعة التعهدات المالية الخاصة بمؤتمر إعادة إعمار غزة
٥	٣. غزة: مجهولون يفجرون سيارة قيادي في حماس وسط غزة
٦	٤. "القدس" تكشف: هكذا ستواجه حكومة التوافق قرصنة "إسرائيل" عائدات الضرائب
<u>المقاومة:</u>	
٧	٥. مشعل يعزي الأمير علي بن الحسين بالطيار الكساسبية
٧	٦. غزة: اعتصام لحماس أمام سفارة مصر للتنديد بقرار اعتبار "كتائب القسام إرهابية"
٧	٧. "القسام" في إصدار مرئي للجيش المصري: جرحك جرحي عدوك عدوي
٨	٨. "إسرائيل": "القسام" يجري تجارب صاروخية
٨	٩. حماس: لا ترتيبات حالياً لزيارة مشعل لظهران
٨	١٠. فتح وحماس تطالبان المبعوث الجديد لعملية السلام بالعمل على إنهاء الاحتلال والحصار
٨	١١. "الجبهة الشعبية": نطالب بفتح الحدود العربية للمقاومة ضد الاحتلال
٩	١٢. تقرير: حماس متفائلة بحذر بالعهد السعودي الجديد
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٢	١٣. هنغبي: رئيس مجلس النواب الأمريكي "خدع" ننتياهو بشأن مخاطبة الكونجرس
١٢	١٤. الصحف الإسرائيلية تحذر من تداعيات زيارة ننتياهو إلى واشنطن والوقوف أمام الكونجرس
١٣	١٥. قائمة "المعسكر الصهيوني" تنضم لليمين بتأييدهما منع زعبي من الترشح
١٤	١٦. قائد الجيش الإسرائيلي يخشى تقدم الحوثيين في اليمن
١٥	١٧. إقرار إسرائيلي غير مسبوق بفعالية نشاطات حركة مقاطعة "إسرائيل"
١٦	١٨. الشرطة الإسرائيلية في حالة من الارتباك لتورط نصف قادتها بفضائح جنسية
١٦	١٩. استطلاع: القائمة العربية المشتركة ثالث قوة في الكنيسة والليكوود يتفوق
١٧	٢٠. استطلاعات في "إسرائيل": هرتسوغ عاجز عن إلحاق هزيمة بننتياهو واليمين
١٨	٢١. تقرير: الهند و"إسرائيل" .. ازدهار بالعلاقات الأمنية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
١٩	٢٢. سبعون ألف فلسطيني يؤدون صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى
٢٠	٢٣. إصابات خلال قمع مسيرات الضفة ومستوطنون يطلقون النار على نشطاء المقاومة الشعبية
٢٠	٢٤. إعادة بناء قرية "بوابة القدس" للمرة الرابعة بعد اقتحامات الاحتلال
٢٠	٢٥. معارضة فلسطينية في الـ 48 لزيارة الشاعر المصري هشام الجخ لـ"إسرائيل" باعتبارها تطبيعاً
٢١	٢٦. زوارق الاحتلال تفتح نيرانها تجاه صيادي الأسماك قبالة شواطئ غزة
٢١	٢٧. رحيل الكاتب الفلسطيني نواف أبو الهيجاء

	ثقافة:
٢٢	٢٨. دار المزادات العالمية في دبي تعرض لوحة "جبل المحامل 2" .. تحمل فلسطين على ظهرها!
	الأردن:
٢٢	٢٩. الاحتلال يفرج عن الأسير الأردني عثمان الدباس
	عربي، إسلامي:
٢٣	٣٠. الجامعة العربية والأمم المتحدة تناشدان المانحين الوفاء بالتزامات إعمار غزة
٢٣	٣١. "التعاون الإسلامي" تحذر من المساس بالمسجد الأقصى وتدعو لمرجعية دولية للمفاوضات
٢٤	٣٢. تركيا تقاطع مؤتمر الأمن في ميونيخ بسبب "إسرائيل"
٢٤	٣٣. 800 رجل أعمال بافتتاح مؤتمر "تركيا بوابة فلسطين إلى العالم 2" في إسطنبول
٢٥	٣٤. "الأعمال الخيرية الإماراتية" تنفذ برنامجاً للمساعدات الشتوية بالأراضي الفلسطينية
	دولي:
٢٥	٣٥. نائب الرئيس الأمريكي لن يحضر خطاب نتنياهو
٢٦	٣٦. البرلمان البلجيكي يدعو الحكومة للاعتراف بدولة فلسطين
٢٦	٣٧. مفوضية الاتحاد الأوروبي تعلن رفضها لأي قرارات إسرائيلية لإزالة منشآت أقامتتها شرقي القدس
٢٧	٣٨. الأوروبي غواي تطرد دبلوماسياً إيرانياً لاشتباهاً بقيامه بتحركات معادية لـ"إسرائيل"
	حوارات ومقالات:
٢٧	٣٩. منظمة التحرير... ترميم أم إعادة بناء؟... علي الصالح
٣١	٤٠. غزة ومصر وحماس.. ديكتاتورية الجغرافيا... عدنان أبو عامر
٣٥	٤١. عباس "المقاوم" مع الأسد "المانع" في حصار مخيم اليرموك!!... ياسر الزعاترة
٣٧	٤٢. نتنياهو يخترق واشنطن... برهوم جرابسي
٣٨	٤٣. الاتحاد الأوروبي وانضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية... ميشال توبيانا
٤١	كاريكاتير:

١. رائد صلاح: أطراف عربية حذرتنا نية الاحتلال تفجير قنبله بالمسجد الأقصى

القدس المحتلة - أحمد صقر: أكد رئيس الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، الشيخ رائد صلاح، أن الأيام القادمة، التي تعقب انتخابات الكنيست الإسرائيلي ستكون "أياماً ساخنة"، وذلك "للمشاريع الخطيرة التي أعلنت عنها الأحزاب الإسرائيلية كافة".

بعض الأطراف العربية

وكشف "شيخ الأقصى" في تصريحه لـ"عربي ٢١"، أن "القوى الإسرائيلية كافة التي تتنافس على مقاعد الكنيست الإسرائيلي، باتت تعلن عن مشاريع خطيرة جداً تهدد المسجد الأقصى المبارك"، مشيراً لاتفاق قوى الاحتلال كافة "بكل مسمياتها المختلفة من اليسار إلى اليمين على هذا الأمر". وأضاف رئيس الحركة الإسلامية أن أطرافاً عربية نقلت له تحذيراً خطيراً، حول "مخطط للاحتلال الإسرائيلي بتفجير قبلة في المسجد الأقصى المبارك خلال الأيام القادمة"، مؤكداً أن "قرائن الحال على أرض الواقع تشير إلى ذلك، وتشهد أن هناك كثير من مخططات الاحتلال الإسرائيلي التي باتت يتعجل تنفيذها، ويبدو أنها مؤجلة إلى ما بعد انتخابات الكنيست".

انتخابات الكنيست القريبة

وقال صلاح: "نحن لا ندري ماهية هذا التحذير بالضبط، الذي نقل لنا، ولكن نحن سنبقى في دورنا الدائم كما هو معروف"، مشدداً على "مواصلة الأهل الالتحام مع مشروع مسيرة البيارق اليومي للأقصى، والاعتكاف فيه ليلاً، والرباط نهاراً من خلال مساطب العلم، والاستعداد الدائم للنفير إليه في أيام النفير".

وجدد حرص الحركة الإسلامية في الداخل، "على اللحمة القوية ما بيننا في الداخل الفلسطيني وما بين أهلنا في القدس المباركة".

وبين أن حزب "ميرتس" الذي عرف طوال الوقت في الإعلام العربي قبل العبري أنه حزب يساري، كان له تصريح قبل أيام "أظهر تأييده لأداء المجتمع الإسرائيلي طقوساً التلمودية في المسجد الأقصى"، مشيراً إلى وجود تصريحات إسرائيلية "باتت تهدد بضرورة فرض التقسيم الزمني للأقصى بعد انتخابات الكنيست القريبة".

ازدياد هجمات الاحتلال

وتابع رئيس الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ قائلاً: "ومنهم من بات يطالب بشكل صريح ضرورة اختصار الزمن وبناء الهيكل الخرافي على أنقاض قبة الصخرة المشرفة التي تقع في قلب المسجد الأقصى"، طالباً من الله العون من أجل "المحافظة على نصررة المسجد الأقصى والدفاع عنه ورد هذه المكائد كلها".

وفي ظل انشغال الأمة بمشاكلها الكثيرة، وازدياد الهجمة الاحتلالية على الأقصى ومدينة القدس المحتلة، يرى الشيخ صلاح أن "هذا الواقع المر لا يمكن أن يشغلنا، نحن بشكل خاص (أهل القدس

والداخل الفلسطيني)، عن مواصلة دورنا في الدفاع عن القدس والأقصى مهما زادت حدة هذه الفتن على صعيد العالم العربي والإسلامي".

شاطئ الأمن والأمان

وأكد صلاح ضرورة أن "يتكاتف دورنا ما بين القدس المباركة والداخل الفلسطيني، كما كان عليه منذ سنوات مضت، وأن نبقي نحافظ على الانتصار الدائم للمسجد الأقصى ورد عدوان صعاليك الاحتلال الإسرائيلي كلهم عن الأقصى"، مشدداً على وجوب "الوقوف في وجه أي خطر يتهدد تهويد القدس أو تقسيم المسجد الأقصى".

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/٢/٦

٢. المالكي يطالب النرويج بمتابعة التعهدات المالية الخاصة بمؤتمر إعادة إعمار غزة

أوسلو - وفا: طالب وزير خارجية فلسطين رياض المالكي، مملكة النرويج، بمتابعة تنفيذ التعهدات المالية التي تم الالتزام بها في مؤتمر إعادة الإعمار الذي عقد في القاهرة في تشرين الأول الماضي تحت رعاية مصرية ونرويجية.

جاء ذلك خلال لقاء ثنائي جمعه مع وزير الخارجية النرويجي بورغ برندي، وطاقم وزارة الخارجية النرويجية في العاصمة أوسلو، وذلك عقب انتهاء الاجتماعات التي عقدت بين الوفد الوزاري الإسلامي لمنظمة التعاون الإسلامي وحكومة مملكة النرويج.

وضع المالكي مضيئه، حسب بيان لوزارة الخارجية أصدرته يوم الجمعة، في صورة آخر التطورات السياسية على الأرض والتوجهات السياسية الفلسطينية.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٢/٧

٣. غزة: مجهولون يفجرون سيارة قيادي في حماس وسط غزة

فجر مجهولون، مساء يوم الجمعة، سيارة تعود لأحد قادة حركة حماس المحليين في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، دون وقوع إصابات، بحسب شهود عيان ومصادر طبية. وقال شهود عيان لفلسطين أون لاين، إن انفجاراً شديداً وقع في سيارة من نوع "سوبارو" تعود للشيخ سامي الهمص وهو أحد قادة "حماس" في مخيم النصيرات للاجئين الفلسطينيين وسط قطاع غزة.

من جانبه، قال أيمن البطنجي المتحدث باسم الشرطة الفلسطينية، أن الانفجار ناجم عن تفجير عبوة شديدة الانفجار، ما أدى لتدمير السيارة بشكل كلي، وإلحاق أضرار طفيفة بالمكان، مؤكداً وجود

شبهة جنائية في الحادث. وأكدّ البطنيحي في تصريحات صحفية، أن الشرطة شرعت بفتح تحقيق في الحادث، لما له من دواعٍ جنائية. ونفى المتحدث باسم وزارة الصحة الفلسطينية الطبيب أشرف القدرة وجود إصابات جراء هذا الحادث. فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٢/٦

٤. "القدس" تكشف: هكذا ستواجه حكومة التوافق قرصنة "إسرائيل" عائدات الضرائب

رام الله: قالت مصادر مطلعة لموقع القدس دوت كوم، إن الخطوات التي تدرسها الحكومة الفلسطينية حالياً لمواجهة احتجاز عائدات الضرائب الإسرائيلية تسير في ٤ اتجاهات متوازية، تهدف إلى تقليل الاعتماد على فاتورة المقاصة في تغطية النفقات. وأوضحت أن الاتجاهات الأربعة التي تجري دراستها هي التالي:

أولاً: إعادة النظر بنظام جباية الضرائب بشكله الحالي، وبما يضمن توسيع الشرائح الضريبية لتضم فئات جديدة غير مشمولة في نظام التحصيل الحالي، ومنها على سبيل المثال، العاملين بنظام القطعة، أو العيادات والأطباء، أو المقاولين والمهندسين، والفئات غير المشمولة في نظام الجباية الحالي.

ثانياً: يقوم على تخفيض الضرائب المفروضة على المنتجات المحلية، بما يضمن تعزيز الإقبال على شراء هذه المنتجات وبالتالي ينعكس ذلك إيجاباً على الواردات المحلية المباشرة. ثالثاً: يتمثل في تخفيض قيمة فاتورة المقاصة وإعادة النظر في بعض الإجراءات المتبعة في موضوع تحصيل العائدات على البضائع المستوردة بطرق خلاقية، مشيراً إلى أن الأمر في هذا السياق "ما زال غامضاً ويتطلب خطوات خلاقية".

رابعاً: يقوم على أساس مجموعة خطوات تقشفية من أجل تخفيض النفقات الجارية لصالح الرواتب، حيث سيكون هناك تقليص للدوام بحيث يقسم الموظفون إلى "شفتات" على أيام الأسبوع، إلى جانب تخفيض مصاريف الحركة والسفر للمسؤولين، وغير ذلك من الخطوات الهادفة لتقليل النفقات على المنتجات والبضائع المحلية، والبدء بتطبيق هذه الخطة بشكل تدريجي بما يراعي الظروف الاقتصادية الصعبة ويحافظ على المؤسسات العامة، وضمان استمرارها في تقديم الخدمات، وتعزيز صمود كافة شرائح المجتمع وسير الدورة الاقتصادية".

القدس، القدس، ٢٠١٥/٢/٧

٥. مشعل يعزي الأمير علي بن الحسين بالطيار الكساسبة

تقدم رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، بالعزاء، للأردن، بالطيار معاذ الكساسبة الذي أعلن تنظيم "الدولة الإسلامية" قتله حرقاً، معرباً عن إدانته الشديدة لما وصفه بـ "جريمة القتل الوحشية". واتصل مشعل بالأمير علي بن الحسين شقيق العاهل الأردني معزيا إياه يوم الجمعة، إضافة إلى اتصال آخر بوالد الطيار الأردني، وقدم له العزاء ولعائلة الكساسبة والشعب الأردني بقتله بطريقة وحشية.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٢/٦

٦. غزة: اعتصام لحماس أمام سفارة مصر للتنديد بقرار اعتبار "كتائب القسام إرهابية"

غزة - أ ف ب: تجمع المئات من عناصر حركة حماس أمام مقر السفارة المصرية في مدينة غزة امس في اعتصام دعت إليه الحركة للتنديد بقرار محكمة مصرية اعتبار "كتائب عز الدين القسام"، الجناح العسكري للحركة، "جماعة إرهابية". وأدى المشاركون في الاعتصام صلاة الجمعة أمام مقر السفارة غرب مدينة غزة المغلق منذ سنوات، مرددين هتافات من بينها: "يا قسام يا قسام، كلنا مقاومة"، كما رفعوا لافتات كتب على واحدة منها: "القسام فخر الأمة، القسام ليس إرهاب". ورفع المشاركون في هذا التجمع إعلام مصر والرايات الخضراء لحماس.

وقال القيادي في حماس صلاح البردويل في مؤتمر صحفي عقده خلال الاعتصام: "أمام هذا القرار الظالم، ندعو السلطات المصرية إلى إلغاء هذا القرار". وأكد أن "من يعبث بأمن مصر وسيناء هم أعداء مصر وليس حماس والقسام"، مشدداً على أن "العدو الصهيوني هو الذي يعبث بأمن مصر". وأضاف أن "سلاح القسام والمقاومة الفلسطينية سيظل موجهاً للعدو الصهيوني لا يلوّث نفسه بالدم العربي، وكل الضغوط السياسية والعسكرية لن يثنينا عن التمسك بفلسطين وسلاح المقاومة".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٢/٧

٧. "القسام" في إصدار مرئي للجيش المصري: جرحك جرحي عدوك عدوي

غزة: "جرحك جرحي عدوك عدوي.. وعدونا واحد"، تحت هذا الشعار ظهر مقطع تلفزيوني من إصدار المكتب الإعلامي لكتائب الشهيد عز الدين القسام، يذكر خلاله بضرورة الوحدة والتضامن مع الجيش المصري في وجه العدو المشترك المتمثل في الاحتلال الصهيوني.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٢/٦

٨. "إسرائيل": "القسام" يجري تجارب صاروخية

غزة - أشرف الهور: أعلنت "إسرائيل" أمس أن كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أجرت أربع تجارب صاروخية من قطاع غزة تجاه البحر. وذكرت إسرائيل أن التجارب تضمنت إطلاق الصواريخ تجاه البحر من قطاع غزة.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٢/٧

٩. حماس: لا ترتيبات حالياً لزيارة مشعل ل طهران

غزة-نبيل سنونو: أكد الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري، أنه "لا يوجد أي ترتيبات حالياً"، لزيارة رئيس المكتب السياسي للحركة، خالد مشعل، إلى العاصمة الإيرانية طهران. وأضاف أبو زهري في تصريح لـ"فلسطين أون لاين": "إن العلاقات مع إيران جيدة"، لكنه تابع بأنه "لا يوجد أي ترتيبات حالياً لزيارة مشعل ل طهران".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٢/٦

١٠. فتح وحماس تطلبان المبعوث الجديد لعملية السلام بالعمل على إنهاء الاحتلال والحصار

عيسى سعد الله: طالب د. فايز أبو عيطة، الناطق باسم حركة فتح، المبعوث الأممي الجديد لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادنوف بالعمل على تطبيق القانون الدولي والمساهمة في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. واعتبر أبو عيطة أنه من السابق لأوانه الحكم على سلوك المبعوث الجديد "بلغاري الجنسية" رغم مواقفه السابقة المؤيدة للاحتلال الإسرائيلي.

من جانبه، قال النائب يحيى موسى القيادي في حركة حماس إن الحكم على سلوك المبعوث الأممي ملادنوف مرتبط بأفعاله على الأرض ومدى تفانيه في تطبيق القانون الدولي وإنهاء الاحتلال. وطالب موسى في حديث لـ"الأيام" ملادنوف بتصحيح الخطأ الذي ارتكبه سلفه روبرت سيرري في خطته القاضية بإدخال مواد البناء إلى القطاع لإعادة إعمار القطاع. ودعا موسى ملادنوف إلى العمل الفوري لإدخال مواد البناء لإعادة الإعمار والعمل الجاد لرفع الحصار الإسرائيلي المفروض.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٢/٧

١١. "الجبهة الشعبية": نطالب بفتح الحدود العربية للمقاومة ضد الاحتلال

دمشق: دعا نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو أحمد فؤاد لفتح كل الجبهات العربية للمقاومة الفلسطينية والعربية لمقاومة الاحتلال الصهيوني. وقال أبو أحمد فؤاد، في

تصريحات لقناة "الميادين" الفضائية أعاد القسم الإعلامي للجبهة نشرها يوم الجمعة ٢/٦: "نحن مع فتح هذه الجبهات بشكل علني أو سري، فليس بالضرورة أن يكون هناك صواريخ وقواعد في هذه المنطقة أو تلك، لكن الأقطار العربية والحدود العربية الفلسطينية يجب أن تفتح لقوى المقاومة لتنفيذ العمليات القتالية العسكرية ضد هذا المحتل الذي يواصل احتلاله وارتكاب جرائمه التي شهد بها العالم أجمع". وأضاف: "نحن في الجوهر نوافق على ما تفضل به القيادي في حركة حماس محمود الزهار بفتح الجبهات العربية، لكننا نطالب بفتحها للمقاومة ككل وليس لكتائب القسام فقط، وأعني بذلك المقاومة الفلسطينية واللبنانية والعربية بشكل عام".

قدس برس، ٢٠١٥/٢/٧

١٢. تقرير: حماس متفائلة بحذر بالعهد السعودي الجديد

عدنان أبو عامر: كان أمراً غير مسبوق أن تنشر وكالة الأنباء السعودية الرسمية تعزية حركة حماس للمملكة بوفاة الملك عبد الله في ١/٢٣، حيث عبرت في بيانها عن مواساتها للملك الجديد سلمان والشعب السعودي. فيما قدّم زعيم حماس خالد مشعل واجب التعزية إلى مستشار السفارة السعودية في العاصمة القطرية الدوحة ماجد الحسن مساء ١/٢٥، وأثنى مشعل على دور المملكة في دعم القضية الفلسطينية. وقدّم وفد قيادي من حماس برئاسة ممثلها في لبنان علي بركة في ١/٢٥ واجب العزاء إلى السفير السعودي في بيروت علي العسيري.

ديبلوماسية الجناز

لقد رأت حماس في مناسبة وفاة الملك، فرصة لتجديد العلاقة مع السعودية، بعد أن شابها توتر وبرود في الأشهر الأخيرة، ورغبت الحركة في أن تنتهز ما يسمّى في الشرق الأوسط بـ"ديبلوماسية الجناز"، لمحاولة إيجاد ثغرة جديدة في جدار الحصار الذي يفرض عليها من الإقليم المحيط بها. ولعلّ ما جعل حماس تبدي تضامناً مع السعودية أكثر في هذه المناسبة الحزينة، أنّها ترى في الرياض عاصمة مؤثرة في المنطقة سياسياً واقتصادياً، وتمتلك علاقات نافذة مع القاهرة وواشنطن. وهو ما دفع بنائب رئيس المكتب السياسي في حماس إسماعيل هنية للقول في ١/٢٤ إنّ حركته تتطلّع إلى علاقات مستقرة وثابتة مع السعودية، التي تمثّل ثقلاً دينياً وعربياً واقتصادياً وإقليمياً ودولياً للشعب الفلسطيني، لأنّ العلاقات بين الشعب الفلسطيني وحماس والسعودية طويلة وعميقة تاريخياً. ولذلك، تبدو الأجواء داخل حماس متفائلة بالملك الجديد سلمان، أملاً منها في أن يحدث تغييراً في السياسة الإقليمية للسعودية، بما يعكس إيجاباً على الحركة، خصوصاً أنّ قيادة حماس، كما علم

"المونيتور" تمتلك علاقات جيّدة مع وليّ العهد الجديد الأمير مقرن، حين شغل منصب رئيس الاستخبارات السابق.

وأبلغ النّاطق باسم حماس في الخارج حسام بدران "المونيتور" أنّ "دور السعودية الإقليمي لا يمكن تجاوزه، وحماس حريصة دوماً على علاقات إيجابية مع المملكة، في ضوء دورها المحوريّ الدبلوماسيّ والسياسيّ، وحتىّ الماليّ في دعم الشعب الفلسطينيّ".

وقال في محادثة هاتفية من الدوحة مع "المونيتور": "إنّ حماس تأمل في أن يرسم العهد السعوديّ الجديد مع الملك سلمان سياسة أكثر قوّة لدعم الفلسطينيين، لأنّ السياسة السعودية حريصة دوماً على تحقيق تطلّعات شعبنا وقضيّته".

لكن القياديّ البارز في حماس محمود الزهّار، كان أكثر وضوحاً حين أعلن في ١/٢٧ أنّ السعودية مرشحة لإحداث تغييرات في سياساتها، بسبب سيطرة الحوثيين على اليمن، والتغيّرات المالية في سعر النفط، والحراك في منطقتها الشرقية. كما أنّ فشل المفاوضات حول القضية الفلسطينية، وانكشاف الموقف الأميركيّ تجاه إسرائيل، وعدم استقرار بعض أنظمة المنطقة سيضطرّ الرياض إلى إيجاد تحالفات معيّنة، لم يوضحها.

مصر وإيران

وقال في حديث هاتفية لـ "المونيتور" عضو سابق في مجلس الشورى السعوديّ، وهو مقرب من دوائر صنع القرار في المملكة، طالباً بحجب اسمه: "إنّ تفاؤل حماس بالعهد الجديد في الرياض قد يكون له ما يبزره، خصوصاً أنّ الملك سلمان سيكون معنياً بترميم الكثير من العلاقات التي أصابها بعض التوتّر في المنطقة مع السعودية، ومن ضمها حماس، لكن ليس بالضرورة أن يحصل ذلك في يوم وليلة".

أضاف في حديث هاتفية من جدة: "ما زال هناك وقت أمام حماس والمملكة للتعرف على طبيعة سياستها الجديدة، فالملك لديه أجندة إقليمية ودولية مزدحمة، وحماس قد تكون مطالبة بأن تضيق ساحة الخصوم والأعداء قبل أن تكسب حلفاء وأصدقاء جدداً في الرياض، وهذا من حقها، لكنّه ما زال مبكراً".

وقد كان ملاحظاً حضور حلفاء حماس في مجلس عزاء الملك السعوديّ، خاصة الرئيس التركي أردوغان والأمير القطريّ تميم، فيما تغيب خصومها الأشداء الرئيس المصريّ السيسي وأمراء دولة الإمارات، رغم زيارتهم اللاحقة يوم ١/٢٤، لكن تغيبهم عن صلاة الجنازة، وتشجيع جنّان الملك، له دلالة سلبية في الأعراف السائدة في التراث العربيّ، فهل يعني ذلك تحولاً سلبياً في السياسة السعودية تجاه مصر، مما قد يترك أثراً إيجابية على حماس؟

وقال بدران في حوار مع "المونيتور": "لا شك في أنّ علاقات حماس في المرحلة الأخيرة مع القاهرة ليست بالصورة التي نرغب فيها. لقد طالبت حماس مراراً بعدم النزج باسمها في الأحداث المصرية الداخلية، ونحن نرحب بأيّ تحرّك سعودي يساهم في تحسين علاقات حماس مع كلّ الأطراف، لأنّها ليست جزءاً من أيّ خلافات عربيّة".

أضاف: "إنّ حماس تأمل في أن تؤدّي السعوديّة في العهد الجديد دوراً إيجابياً في تخفيف الحصار عن غزّة، وهي تملك إمكانيات قادرة من خلالها على أن تقوم بهذا الدور المأمول منها". ولعلّ ما يشجّع حماس على ترميم علاقتها مع السعوديّة، حال التوتّر المتفاقمة في علاقة الحركة مع مصر، خصوصاً بعد أحداث سيناء الأخيرة، واعتبار القضاء المصريّ لكتائب القسام تنظيمًا إرهابيًا في ١/٣١.

ولذلك، ستكون حماس في حاجة إلى وسيط إقليميّ ثقيل العيار مثل السعوديّة، لمحاولة وقف عجلة الصدام مع مصر، وهي تعلم أنّ الرياض تمتلك تأثيراً سياسياً واقتصادياً كبيراً على القاهرة. وفي السياق ذاته، يطرح التساؤل حول الاستمرار في التقارب المطرد بين حماس وإيران، ورغبة الحركة في عدم استفزاز السعوديّة التي تعيش حالياً من التوتّر مع إيران في ملفّات: سوريا واليمن والبحرين ولبنان.

وأكد بدران في الحديث ذاته مع "المونيتور" أنّ "حماس لا تنطلق في علاقاتها الإقليمية بالاقتراب من طرف على حساب آخر، ولا تريد علاقة مع إيران على حساب السعوديّة، فالحركة بعيدة عن منطق المحاور مع أو ضدّ، ونحن نرحب بأيّ علاقة لخدمة مشروعنا السياسيّ الوطنيّ". أضاف: "إنّ حماس تعتقد أنّ هناك مساحة كافية لتقاربها مع إيران والسعوديّة في الوقت نفسه، لأنّ القضية الفلسطينية كفيّلة بأن تجمع الأطراف الإقليمية حولها، مهما كانت خلافاتها في ملفّات أخرى في المنطقة، لأنّ حماس تأمل بتوافر الرّغبة والإرادة من طهران والرياض وبقية العواصم لدعم شعبنا الفلسطينيّ".

واطّلع "المونيتور" على تقدير موقف داخليّ لحماس أعدّ في الأيام الأخيرة، لم ينشر في الإعلام جاء فيه أنّ "حماس تدرك أنّ تقاربها مع السعوديّة، وانتقالها من البرود والتّباعد في علاقاتها إلى الدفء والتقارب معها ليس سهلاً، فالحركة تعلم أنّ الرياض ترتبط بعلاقات وثيقة مع واشنطن، وهناك تنسيق بينهما في شؤون المنطقة. وفي الوقت نفسه، فإنّ السعوديّة مصدر دعم رئيسيّ للسلطة الفلسطينية التي تعيش خلافات كبيرة مع حماس".

ولذلك، قد تكون رغبة حماس التي لا تخفيها بضخّ دماء جديدة في العلاقة مع السعودية في عهدنا الملكي الجديد، تحمل في ثناياها مطالب سعودية، لم يعلن عنها الجانبان، تتعلّق بإتمام المصالحة مع السلطة الفلسطينية، وتخفيف التوتر مع مصر، وعدم المسارعة في تطبيع العلاقات مع إيران. المونيتور، ٢٠١٥/٢/٦

١٣. هنغبي: رئيس مجلس النواب الأمريكي "خدع" نتتياهو بشأن مخاطبة الكونجرس

قال نائب وزير الخارجية الإسرائيلي والمرشح في قائمة الليكود الانتخابية، تساحي هنغبي، إن رئيس مجلس النواب الأمريكي جون بينر، "خدع" نتتياهو بدعوته لإلقاء كلمة أمام الكونجرس بداية الشهر القادم. وقال هنغبي لراديو نل أبيب إن بينر أخبر نتتياهو أن زيارته جاءت بالتنسيق مع الحزبين، الجمهوري والديمقراطي، وبموافقتهم، وأن ليس هناك أي تجاوز للرئيس أوباما، لكن "يبدو أن رئيس الكونجرس اتخذ خطوة وثقنا بها، لكن اتضح في النهاية أنها خطوة من جانب واحد لا من الجانبين". ولم يعترض هنغبي على الوصف حينما سأله المحاور عما إذا كان بينر قد "خدع" نتتياهو، ورد على سؤال إذا ما كان على نتتياهو إلغاء الزيارة أو إرجاؤها بالقول: "ماذا ستكون النتيجة حينها؟ النتيجة هي أننا تخلينا عن ساحة سيتخذ فيها قرار حاسم للغاية بشأن إيران". وبعد إقراره أن الديمقراطيين شعروا بالاستياء من الدعوة، قال هنغبي إن "نتتياهو والمبعوثين الإسرائيليين يبذلون جهداً كبيراً ليوضحوا لهم أن هذه خطوة ليس القصد منها إهانة الرئيس الأمريكي".

لكن هنغبي قال إن خطاب نتتياهو أمام الكونجرس يمكن أن يساعد على الموافقة على مشروع قانون يعارضه أوباما بفرض عقوبات جديدة على إيران. وأضاف "الجمهوريون يعرفون -لأن الرئيس قد أوضح ذلك بالفعل- أنه سيعترض على التشريع. ولكي تتم الموافقة على تشريع يتخطى الفيتو (الرئاسي) يتطلب الأمر موافقة ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ. ولذلك إذا تمكن رئيس الوزراء من إقناع واحد أو اثنين آخرين أو ثلاثة أو أربعة فقد يكون لهذا وزن". وصرح هنغبي بأنه ليس على علم بأي استطلاع رأي إسرائيلي يظهر أن الخطاب سيساعد نتتياهو في الانتخابات القادمة.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٢/٦

١٤. الصحف الإسرائيلية تحذّر من تداعيات زيارة نتتياهو إلى واشنطن والوقوف أمام الكونجرس

القدس المحتلة - حسن مواسي ووكالات: استحوذت زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو المرتقبة والمثيرة للجدل، إلى الولايات المتحدة، لإلقاء خطاب أمام الكونجرس حول الملف النووي الإيراني، على اهتمام الصحف الإسرائيلية الصادرة أمس الجمعة.

وسلّطت الصحف الضوء على تداعيات وانعكاسات دعوة نتنياهو للحديث أمام الكونجرس، مشيرةً إلى غضب أمريكيّ عارم، غير مسبوق، من الخطوة التي اعتبرتها سهماً مرتداً يلحق الضرر بـ"إسرائيل". وقالت صحيفة يديعوت أحرونوت أمس، إنّ "بعد اليأس الذي أصاب الساسة في أمريكا وإسرائيل، بأن يفهم نتياهو الرسائل التي وُجّهت له بالعدول عن قراره، وعدم إلقاء الخطاب في الكونجرس، باشر زعماء الحزب الديمقراطيّ ومنظمة (إيباك - لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية)، بتوجيه دعوات علنيّة لنتياهو بالتراجع عن خطابه، خشية أن يمس الخطاب بالعلاقات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وإسرائيل".

صحيفة هآرتس، نقلت عن مسؤولين أمريكيين قولهم إنّ "نتنياهو لعب في السياسة، على حساب العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، وأهان وزير الخارجية جون كيري".

المستقبل، بيروت، ٢٠١٥/٢/٧

١٥. قائمة "المعسكر الصهيوني" تنضم لليمين بتأييدهما منع زعبي من الترشح

الناصرة - برهوم جرابسي: انضمت قائمة "المعسكر الصهيوني" المشاركة في الانتخابات الإسرائيلية، ("العمل" برئاسة يتسحاق هيرتسوغ، و"الحركة" برئاسة تسيبي ليفني)، إلى طلب أحزاب اليمين المتشدد بمنع النائبة حنين زعبي المرشحة ضمن القائمة المشتركة لفلسطينيي ٤٨، من المشاركة في الانتخابات، على خلفية تصريحات سياسية لها، في حين تظهر حالة التخبط في استطلاعات الرأي، بشأن النتائج النهائية للانتخابات التي ستجري يوم ١٧ آذار/ مارس المقبل.

وقالت قائمة "المعسكر الصهيوني"، في بيان لوسائل الإعلام، إنها ستدعم طلبات شطب ترشيح النائبة زعبي، القيادية في حزب التجمع الوطني الديمقراطي، الشريك في "القائمة المشتركة"، في إطار الحملة المسعورة التي تشنها الأحزاب اليمينية على زعبي، على خلفية تصريحات سياسية لها، ومنها رفضها وصف خاطفي المستوطنين الثلاثة قبل نحو ثمانية أشهر بالإرهابيين، علماً أن المستشار القضائي للحكومة، بكونه المدعي العام الأعلى، رفض تقديم زعبي للمحاكمة في هذه القضية، وقال إن موقفها المتكامل من هذه القضية، يوضح رفضها لعمليات كهذه.

وتدعي مصادر في "المعسكر الصهيوني" أن قرار القائمة هذا، من شأنه أن يجعل أوساطاً في اليمين الإسرائيلي أن يصوتوا لها، وفي المقابل، قال محللون إن قرار "المعسكر الصهيوني"، من شأنه أن يمنع "القائمة المشتركة" بالتوصية لدى الرئيس الإسرائيلي، بتكليف رئيس المعسكر الصهيوني هيرتسوغ، لتشكيل الحكومة المقبلة.

وعقبت النائبة الزعبي بالقول، إنه "حتى قبل أن يجلسوا في حكومة وحدة وطنية، وبميزوا الاختلافات بينهم، يبرهن المعسكر الصهيوني أن لا فرق بينه وبينه الليكود وسائل أحزاب اليمين، فيما يتعلق بتوجهاتهم المعادية للديمقراطية، والمعادية للحريات السياسية". وشددت على أن "البديل الوحيد لمن يريد قمع نضالنا الوطني، هو تعزيز هذا النضال وتعزيز تمثيلنا الوطني داخل وخارج الكنيست. نحن لسنا معارضة سياسية داخل الكنيست وحسب، وإنما نحن معارضة أيديولوجية، تمثل أقلية تعيش في صراع على كيانها الوطني مع دولة تعتبرنا حجر عثرة أمام تحقيق مشروعها الأيديولوجي".

الغد، عمان، ٢٠١٥/٢/٧

١٦. قائد الجيش الإسرائيلي يخشى تقدم الحوثيين في اليمن

الناصره - وديع عواودة: قبيل إنهاء مهامه بعشرة أيام يؤكد قائد جيش الاحتلال بيني غانتس أنه سعيد من قواته لكنه قلق من الوضع ويخشى اشتعال النار في عدة جبهات كقطاع غزة أو الشمال على الحدود مع لبنان، ومن تبعات أمنية على "الأزمة" التي تمر بها العلاقات مع الولايات المتحدة. ويوضح غانتس أن "إسرائيل" كادت أن تتدهور لتصعيد خطير ضدّ حزب الله لو تمكن هذا من قتل عشرة جنود في عملية مزارع شبعا، لافتاً إلى أن هؤلاء تفرقوا باللحظة الأخيرة ما حال دون سفك دم أكبر. ويتابع "لو قتل عشرة جنود من جيشنا لاضطررنا لقصف مضاد وعندها حزب الله سيرد بصواريخ وسنتدحرج معاً لحرب جديدة".

بيدي غانتس، في تصريح لصحيفة ידיعوت أحرونوت أمس، قلقاً من تقدم الحوثيين في اليمن بدعم إيراني، مشيراً إلى احتمال تهديد الملاحة الدولية في منطقة باب المندب علاوة على مضيق هرمز والبحر الأحمر. ويكشف أن الثورات العربية أدت لتراجع التهديد العسكري التقليدي ما أتاح له تقليص الميزانيات المخصصة لجاهزية جيشه في حروب تقليدية كإلغاء وحدات مدرعة وتسريح عدد كبير من الجنود والضباط. وانتقد غانتس السياسة الأمريكية تجاه "الربيع العربي" بقوله إنه ينبغي عليها ضمان حقوق الإنسان وحريات الفرد وتشجيع بناء أنظمة ديمقراطية غربية بعد ملامتها للظروف في المنطقة. ويعتبر أن واشنطن أخطأت عندما تبنت حكم "الإخوان المسلمين" بقيادة محمد مرسي في مصر ودارت ظهرها لنظام عبد الفتاح السيسي، مشدداً على حيوية صيانة العلاقات الثنائية بين "إسرائيل" والولايات المتحدة لعدم وجود بديل لكل منهما.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٢/٧

١٧. إقرار إسرائيلي غير مسبوق بفعالية نشاطات حركة مقاطعة "إسرائيل"

رام الله - فادي أبو سعدى: تتزايد التحذيرات الإسرائيلية من تنامي حركة مقاطعة "إسرائيل" في العالم. وكان آخر هذه التحذيرات الوثيقة السرية التي وزعتها وزارة الخارجية الإسرائيلية، على سفراء "إسرائيل" حول العالم وسُرِّبَت للإعلام الإسرائيلي، حذرت فيها من تنامي مقاطعة "إسرائيل" خلال عام ٢٠١٥، الأمر الذي من شأنه أن يمس باقتصادها وبمنظومتها الأمنية، وحذرت من تواصل وتفاقم "المد السياسي ضد إسرائيل".

وحذرت الوثيقة من إمكانية أن يطالب الاتحاد الأوروبي بتعويضات لقاء الأضرار التي لحقت بمشاريع أقامها في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتنامي مقاطعة المؤسسات المالية العالمية لـ"إسرائيل"، خصوصاً بعد قيام بنوك وصناديق استثمار وتقاعد كبيرة من الدنمارك والنرويج وإيرلندا وهولندا وغيرها بوقف تعاملاتها مع بنوك أو شركات إسرائيلية متورطة في الاحتلال.

وأشارت الوثيقة إلى تزايد ظاهرة مقاطعة الشركات العالمية لمشاريع بنى تحتية إسرائيلية بعد أن قامت شركات ألمانية وهولندية بالانسحاب من مشاريع لإقامة خطوط سكك حديد ومن مشاريع في قطاع المياه، وتزايد المقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل بقيام جمعيات أكاديمية أوروبية وأمريكية بقطع العلاقات مع المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية.

وعلى الصعيد ذاته، جاءت تصريحات كل من رئيس وزراء الاحتلال السابق، إيهود باراك، والرئيس السابق لجهاز المخابرات الخارجية "الموساد"، شابتاي شافيت، لتعكس مدى القلق في المؤسسة الحاكمة الإسرائيلية من تنامي حركة المقاطعة التي تعتبرها جهات رسمية إسرائيلية "خطراً استراتيجياً" على نظام الاضطهاد الإسرائيلي برمته، التي تنتسح باطراد دائرة التأييد لها عالمياً.

وأقر التقرير السنوي الذي قدمه "منتدى التنسيق لمكافحة اللاسامية"، وهو إطار صهيوني مؤثر، إلى الحكومة الإسرائيلية مؤخراً، بشكل واضح، بتوسع نشاطات حركة المقاطعة بشكل غير مسبوق. وتحت بند الحرب القانونية الدولية، عبر كاتبو التقرير عن استيائهم من إنشاء شبكة من المحامين وضعت قائمة من المطلوبين بين ضباط الجيش الإسرائيلي انتشرت في المملكة المتحدة، وهولندا، وإسبانيا، وبلجيكا والنرويج، حيث تسمح القوانين المحلية بإصدار مذكرات توقيف ضد مواطنين أجانب يشتبه في ارتكابهم جرائم حرب.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٢/٧

١٨. الشرطة الإسرائيلية في حالة من الارتباك لتورط نصف قادتها بفضائح جنسية

الناصرة: شهدت "إسرائيل" في ما مضى فضائح أخلاقية، بلغت ذروتها في إدانة رئيسها السابق موشيه قصاب بتهمة تحرش واغتصاب، لكن الفضائح الجنسية التي تعصف بجهاز شرطتها غير مسبوقه وتكاد تؤدي لانهيائه، إذ لا يكاد يمر يوم منذ أسبوع دون الكشف عن تورط مزيد من قادتها في مخالفات أخلاقية وجنائية أحياناً نتيجة سوء استغلال صلاحياتهم للقيام بفرض أنفسهم على شرطيات يعملن معهم ويخضعن لسلطتهم.

وعلى خلفية استقالة ثمانية من بين ١٦ جنرالاً في قيادة الشرطة الإسرائيلية على خلفية فضائح أخلاقية معظمها جنسية، دعا قائدها يوحنان دانيانو أمس إلى اجتماع طارئ، فيما تصدرت الصفحات الأولى للصحف الإسرائيلية عناوين تنذر بانتهاء جهاز الشرطة في "إسرائيل". وسيترأس دانيانو اجتماعاً عاجلاً لقيادة الشرطة غداً الأحد في مقر شرطة مدينة بيت شيمش القريبة من القدس المحتلة وذلك بعد الكشف عن فضيحة جديدة أمس تورط بها قائد شرطة الساحل الجنرال حاجي دوتان الذي قدمت ضده خمس شرطيات شكاوى بالتحرش الجنسي.

ونقل موقع "والا" الإخباري عن بعض قادة الشرطة قولهم إن الجهاز يعيش أزمة داخلية عميقة وإنهم يشعرون بالخزي والخجل وهم يسيرون في الشارع بالبيزة البوليسية ولذا باتوا يفضلون التحرك بسيارات مدنية. ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن ضابط في تل أبيب قوله إن الشرطة اليوم في الحضيض الأخطر منذ تشكيلها. وتابع "يسير رجال شرطة اليوم بخجل مطأطي الرؤوس وبعضهم يخلع البزة العسكرية عند مغادرة مكاتبهم خوفاً من انتقادات الناس في الشارع. ونقل موقع "هآرتس" عن شرطي آخر تأخر في زيارة موقع بناء على استدعاء مواطن، فلما وصل سأله متهماً هل تأخرت بسبب انهماكك بعلاقات جنسية مع شرطية؟.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٢/٧

١٩. استطلاع: القائمة العربية المشتركة ثالث قوة في الكنيست والليكود يتفوق

نشرت القناة الإسرائيلية الأولى مساء يوم الجمعة استطلاعاً أجرته على عينة تمثيلية، سألت خلاله المستطلعين في حال أقيمت انتخابات الكنيست اليوم لمن ستصوت؟ ظهر في نتائجه أن القائمة العربية المشتركة ستحصد اثنا عشر مقعداً وستكون الكتلة الثالثة في الكنيست بعد "الليكود" و"المعسكر الصهيوني".

وبحسب نتائج الاستطلاع يحصل حزب "الليكود" الذي يتزعمه نتنياهو على ٢٧ مقعداً، يليه منافسه "المعسكر الصهيوني" الذي يتزعمه يتسحاك هرتوغ وتسيبي ليفني ويحصل على ٢٢ مقعداً، وتليهما

القائمة المشتركة بـ ١٢ مقعداً. وبحل في المكان الرابع حزبي "ييش عتيد" الذي يتزعمه يائير لبيد و"البيت اليهودي" الذي يتزعمه نفتالي بينيت ويحصل كل منهما على ١١ مقعداً، ويليها حزب الحريديم "يهדות هتורה" بـ ٧ مقاعد وحزب "كولانو" الجديد الذي يتزعمه موشيه كحلون بـ ٧ مقاعد أيضاً، وبعده حزبي "شاس" بزعامة أرييه درعي و"يسرائيل بيتينو" الذي يتزعمه ليبرمان ويحصل كل منهما على ٦ مقاعد. فيما يحصل حزب "ميريتس" على ٥ مقاعد ويتذلل الاستطلاع حزب إيلي يشاي الجديد "هعام إيتانو" الذي أسسه بعد انشاقه عن "شاس" ويحصل على ٤ مقاعد. ووفق معطيات هذا الاستطلاع، يمكن أن يشكل نتتياهو حكومة يمين ضيقة تضم ٦٧ نائباً من أصل ١٢٠، بعد أن أعلن ليتسمان، زعيم حزب "يهדות هتורה"، يوم الجمعة أنه وحزبه لن يكونوا جزءاً من حكومة فيها يائير لبيد حتى لو أصبح لبيد من الحريديم.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٢/٦

٢٠. استطلاعات في "إسرائيل": هرتسوغ عاجز عن إلحاق هزيمة بنتتياهو واليمين

الناصرة - أسعد تلحمي: أقرّ معلقون إسرائيليون بارزون بعجزهم عن تحليل نتائج استطلاعات جديدة للرأي أفادت بأن فرص رئيس الحكومة بنيامين نتتياهو للفوز في الانتخابات البرلمانية في ١٧ الشهر المقبل تعززت "بالذات في أسبوع سيئ جماهيرياً وإعلامياً" لنتتياهو. وكشفت استطلاعات الرأي بأنه لو أجريت الانتخابات اليوم لما واجه نتتياهو أي صعوبة في تشكيل حكومة جديدة برئاسته، سواء بمشاركة "المعسكر الصهيوني" الوسطي أو مع أحزاب اليمين واليمينيين "الحريديم". وعزا كبير معلقين يديعوت أحرونوت ناحوم برنياع هذا التناقض أساساً إلى ضعف زعيم "المعسكر الصهيوني" إسحق هرتسوغ (المتحالف مع زعيمة "الحركة" تسيبي ليفني) في إقناع الإسرائيليين بأنه البديل لنتتياهو، بينما رأى معلق الشؤون الحزبية في هآرتس يوسي فيرطر أنه على رغم عدم تحمس الإسرائيليين لشخص نتتياهو "إلا أن الشارع اليميني لا يحتمل أن يكون بديل نتتياهو الثنائي هرتسوغ وليفني".

وقال معلق الإذاعة العامة حنان كريستال أن نتتياهو نجح من دون جهد خاص في إقناع الإسرائيليين بأن الإعلام يلاحقه في أمور عائلية ليست ذات صلة بالمسائل الجوهرية التي تعنيهم. ولأسبوع الثاني على التوالي، منح استطلاعاً الإذاعة العامة ومعاريف حزب "ليكود" تفوقاً على "المعسكر الصهيوني" الذي تصدر الاستطلاعات السابقة تحت مفعول التحالف مع ليفني، فيما بقي الأخير متقدماً بمقعد على خصمه في استطلاع "يديعوت أحرونوت".

لكن جميع الاستطلاعات أشارت إلى أن معسكر اليمين - المتدينين "الحرديم" يحوز غالبية مطلقة من المقاعد البرلمانية (٦٠ - ٦٦ مقعداً من مجموع ١٢٠).

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٢/٧

٢١. تقرير: الهند وإسرائيل.. ازدهار بالعلاقات الأمنية

حيفا - وديع عواودة: يستمر تعزيز العلاقات بين إسرائيل والهند منذ صعود نيرندرا مودي للحكم، ويتجلى ذلك في موقف هندي مساند للحرب الأخيرة على غزة وصفقة سلاح ضخمة وشيكة. وللمرة الأولى، سيقوم وزير الدفاع في إسرائيل بزيارة الهند في ١٧ شباط/ فبراير الجاري لتوقيع صفقات أمنية وتجارية ضخمة بمليار دولار بعد لقائه قادة هنود وزيارة معرض سلاح كبير في مدينة بينغلور. وتعطي إسرائيل أهمية كبيرة لزيارة وزير الدفاع موشيه يعلون إلى نيودلهي، وترى فيها شق طريق في العلاقات الأمنية مع دولة تتمتع بأهمية استراتيجية منذ نشوء علاقات دبلوماسية بينهما مطلع تسعينيات القرن الماضي.

وقبل ثلاث سنوات، وتحديداً في أيار/ مايو ٢٠١٢، رفضت الهند بطريقة دبلوماسية طلب وزير الأمن الإسرائيلي السابق إيهود براك زيارتها، مبررة ذلك برغبتها في عدم استفزاز المسلمين فيها. لكن العلاقات الثنائية شهدت تغييراً بعد وصول نيرندرا مودي إلى سدة الحكم في الهند، وهو من أمر مؤسسات الدولة بتوثيقها، وتم تنويع ذلك بقرار استقبال يعلون وعقد صفقات أمنية مع إسرائيل. وتأتي الزيارة بعد أن التقى بنيامين نتنياهو في أيلول/سبتمبر الماضي في الأمم المتحدة نظيره الهندي، واتفقا على التعاون في مجالات عدة مثل الأمن، والتكنولوجيا، والاستخبارات وغيرها. وبلغ حجم التبادل التجاري اليوم بين البلدين نحو خمسة مليارات دولار. وحينئذٍ فاخر نتنياهو ببيان صادر عن ديوانه بقرار بناء علاقات تعاون قوية مع الهند، معتبراً أن هذا التعاون حدوده السماء. وقبل أشهر، تجلّى التعاون بين الجانبين بشراء الهند مئات الصواريخ الإسرائيلية من طراز "براك" لتسليح أسطولها البحري، ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصادر في الهند أن الأخيرة ستستلم قريباً بموجب تلك الصفقة ٢٦٢ صاروخاً خلال ٢٠١٥. كما تقضي الصفقة التي ستوقع قريباً باستيراد ثمانية آلاف صاروخ إسرائيلي مضاد للدروع من طراز "سبايك" من إنتاج شركة "رفائيل"، علاوة على ١٥ طائرة بلا طيار وأنظمة "القبة الحديدية" المضادة للصواريخ.

ويوضح الناطق بلسان وزارة الخارجية الإسرائيلية عامنوييل نحشون للجزيرة نت أن زيارة يعلون مهمة جداً، وتعكس ازدهار العلاقات الممتازة بين الطرفين بما في ذلك المجال الدبلوماسي والأمني، وتأتي تنمة لزيارة نظيره الهندي لئيل أبيب في تموز/ يوليو الماضي. لكن نحشون لا يعتبر الزيارة انعطافة

تاريخية بقدر ما هي تعزيز مهم للعلاقات الحسنة بين "إسرائيل" والهند، لافتاً إلى أن الأولى تعتبر مزودة سلاح مركزية للثانية، موضحاً أن صفقة السلاح الجديدة تقدر بمليار دولار، وقد سبقها صفقة مشابهة قبل عشر سنوات.

ويتفق الخبير في الشؤون الدولية ألون ليثيل مع نحشون، إذ يقول للجزيرة نت إن علاقات التعاون الأمني بين الهند و"إسرائيل" وثيقة منذ سنوات، ولكنها تعززت أكثر بعد وصول نيرندرا مودي اليميني إلى الحكم. ويدلل ألون على ذلك بالإشارة إلى أن البعثة العسكرية الإسرائيلية الأكبر في العالم موجودة في نيودلهي بعد واشنطن. ويضيف أن "إسرائيل" مصدر السلاح الأولى لدول آسيا ودول الباسيفيك، وأن حجم صادراتها العسكرية لتلك الدول بلغت في ٢٠١٣ نحو أربعة مليارات دولار.

ولا يستغرب الصحفي والمحلل المتخصص في العلاقات الدولية خالد خليفة زيارة يعلون الوشيكة وتوقيع "إسرائيل" صفقات ضخمة مع الهند، منوها إلى أنها استغلت توقيع اتفاقية أوصلو عام ١٩٩٣ لتطوير علاقاتها مع الهند والصين وبقية الدول الآسيوية. ويقول خليفة للجزيرة نت إن اتفاقية أوصلو منحت الشرعية للدول الآسيوية لتطوير علاقات تعاون بمختلف المجالات مع إسرائيل بعد الاعتراف العربي والفلسطيني بها، منوها إلى دور انهيار الاتحاد السوفياتي، واشتراط واشنطن للتعاون مع نيودلهي تقاربها مع تل أبيب، علاوة على تراجع تبعية الهند النفطية للعالم العربي.

في المقابل، يوضح أن الهند بقيادة نيرندرا مودي المتميز بتوجهاته اليمينية والقومية المتطرفة معنية بتوثيق العلاقات مع دول معادية للإسلام السياسي مثل إسرائيل، ويرى بها حليفاً لمواجهة المسلمين في كشمير وخارجها. لكن خليفة يرى أن توقيت الزيارة قبل الانتخابات العامة في "إسرائيل" مريب ومرتبب باعتبارها سياسية هدفها إرسال رسالة لإسرائيليين تفيد بأن حكومة نتنياهو قوية من الناحية الأمنية، وقادرة على بناء علاقات دبلوماسية مع دول مهمة.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٢/٧

٢٢. سبعون ألف فلسطيني يؤدون صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى

أدى عشرات من الفلسطينيين صلاة الجمعة اليوم في المسجد الأقصى المبارك بالقدس المحتلة، وسط انتشار لقوات الاحتلال في محيط المسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة. وأفاد مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني أن عدد المصلين في الأقصى قد قُدر بـ٧٠ ألف مصلٍ، حيث امتلأت فيهم باحات الأقصى إضافة إلى المصلى القبلي وقبة الصخرة.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٢/٦

٢٣. إصابات خلال قمع مسيرات الضفة ومستوطنون يطلقون النار على نشطاء المقاومة الشعبية

مندوبو "الأيام"، "وفا": "مندوبو "الأيام"، "وفا": أصيب أمس، عشرات المواطنين بجروح وبالاختناق جراء قمع قوات الاحتلال للمسيرات الأسبوعية السلمية التي نظمت في عدة مناطق بالضفة. كما أطلق مستوطنو "كرمي تسور" الرصاص الحي باتجاه نشطاء في "اللجان الشعبية لمقاومة الاستيطان" في جنوب الضفة، بعد أن تمكن النشطاء من رفع الأعلام الفلسطينية وصور الشهيد زياد أبو عين على مقربة من وحدات استيطانية جديدة مقامة داخل المستوطنة. وأوضح الناشط في المقاومة الشعبية حسن بريجية، أن عدداً من فعاليات المقاومة الشعبية رفعوا الأعلام الفلسطينية وصور الشهيد أبو عين على البوابة الرئيسية لمستوطنة كرمي تسور، وأن مجموعة من المستوطنين أطلقوا الرصاص بشكل مباشر باتجاه فعاليات المقاومة الشعبية، الأمر الذي كاد يتسبب بإصابة عدد منهم.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٢/٧

٢٤. إعادة بناء قرية "بوابة القدس" للمرة الرابعة بعد اقتحامات الاحتلال

القدس المحتلة: اعتبر القائم بأعمال هيئة مقاومة الجدار والاستيطان جميل البرغوثي بأن تجمع النشطاء داخل "بوابة القدس" في أبو ديس رمز صمود وتحدي في وجه مخططات الاحتلال التوسعية، جاء ذلك خلال مشاركة الهيئة في إعادة تشييد البوابة للمرة الرابعة على التوالي، بعد هدمها ثلاث مرات خلال اليومين الماضيين من قبل الاحتلال، حيث قام المشاركون بتأدية صلاة الجمعة وبناء غرف جديدة بالطوب والحجارة بدلاً من الخيام، بالإضافة لزراعة أشجار الزيتون داخلها. وكانت قوات الاحتلال اقتحمت قرية بوابة القدس أمس مستخدمة القمع الوحشي لتفريق نشطاء الحملة وأصحاب الأراضي المهدة بالمصادرة، ما أدى لإصابة العديد منهم جراء إطلاق القنابل الصوتية والمسيلة للدموع والرصاص، كما قامت قوات الاحتلال بتدمير الخيم ومصادرتها.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٢/٧

٢٥. معارضة فلسطينية في الـ 48 لزيارة الشاعر المصري هشام الجخ لـ"إسرائيل" باعتبارها تطبيعاً

لندن: تثير الزيارة المرتقبة للشاعر المصري الفائز بجائزة "شاعر المليون" هشام الجخ إلى مناطق ١٩٤٨ في ١١ شباط/فبراير الجاري، لإحياء أمسيات شعرية في المدن العربية برعاية بعض المؤسسات البلدية (الحكومية) والتجارية في الناصرة، غضباً في أوساط المعارضين للتطبيع مع إسرائيل ويطالبونه بإلغائها.

من جهة ناشد حزب التجمع الوطني الديمقراطي الشاعر إلغاء الزيارة باعتبارها تطبيعاً مع إسرائيل، بينما استنكرت منظمة فلسطينيون ضد التطبيع الزيارة وقالت إنها تحت بند التطبيع. وأوضح أمين عام التجمع عوض عبد الفتاح، "أن إعادة التأكيد على الموقف، جاء رداً على النقاش الذي اشتعل مؤخراً حول قرار الشاعر المصري المعروف، هشام الجخ لزيارة مدن عربية فلسطينية داخل إسرائيل". وقال: "نحن نحترم الشاعر، ونحب شعره وكل المثقفين العرب، من كتاب وشعراء، وأدباء، الملتزمين بقضايا أمتهم القومية والديمقراطية، ولكننا نعتبر قدومهم عبر السفارة الإسرائيلية خطأ سياسياً. من جانبها أعربت منظمة "فلسطينيون ضد التطبيع"، في بيان، قبل أيام عن استنكارها اعتزام الشاعر الجخ زيارة مدينة الناصرة.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٢/٧

٢٦. زوارق الاحتلال تفتح نيرانها تجاه صيادي الأسماك قبالة شواطئ غزة

غزة - أشرف الهور: أعلنت مصادر فلسطينية إن عددا من الزوارق الحربية الإسرائيلية فتحت نيران أسلحتها الرشاشة من العيار الثقيل تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين قبالة شواطئ شمال قطاع غزة. ولم يسفر الهجوم الإسرائيلي عن وقوع إصابات، غير أنه أحدث حالة من الخوف دفعت بالصيادين لمغادرة البحر قبل إكمال عملهم. ويعد الهجوم خرقاً جديداً لاتفاق التهدئة القائم، الذي اعتادت إسرائيل كثيراً على خرقه منذ توقف الحرب.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٢/٧

٢٧. رحيل الكاتب الفلسطيني نواف أبو الهيجاء

غيب الموت في بيروت الكاتب والروائي الفلسطيني نواف أبو الهيجاء عن اثنين وسبعين عاماً، قضاه منتقلاً بين دمشق وبغداد والكويت وعمان وبيروت وغيرها من المدن والعواصم العربية والأجنبية، وقد نعاه الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين، وعدد كبير من الأدباء والمثقفين الفلسطينيين والعرب، الذين وصفوا رحيله بالخسارة للأدب العربي عموماً. ونواف أبو الهيجاء قاص وكاتب مسرحي وروائي وكاتب صحفي وإذاعي، ولد في قرية عين حوض القريبة من حيفا نهاية عام ١٩٤٢، وشردته النكبة طفلاً مع عائلته إلى العراق، حيث درس اللغة الإنجليزية في كلية الآداب بجامعة بغداد، وعمل في الصحافة المكتوبة والمسموعة في العراق وسوريا

والكويت، وفي الإعلام الفلسطيني أيضاً، ونشر قصصه ومقالاته عدد كبير من الصحف والمجلات العربية.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٥/٢/٧

٢٨. دار المزادات العالمية في دبي تعرض لوحة "جبل المحامل 2" .. تحمل فلسطين على ظهرها!

دبي: تعرض "كريستيز" دار المزادات العالمية، خلاف مزادها المقبل الذي تقيمه في ١٨ مارس المقبل في دبي، لوحة "جبل المحامل ٢" التي تُعدُّ واحدة من أشهر اللوحات الفنية في العالم العربي. وكان الرسام التشكيلي الفلسطيني سليمان منصور (وُلد عام ١٩٤٧) رسم لوحة "جبل المحامل" الأصلية في عام ١٩٧٣ للتعبير عن صلته الوثيقة ببلدته، ثم رسم النسخة الثانية "جبل المحامل ٢" في عام ٢٠٠٥. وتُظهر اللوحة مُسنأً فلسطينياً يحمل حملاً ثقيلاً على ظهره في شكل عين إنسان، وتتوسَّط العين قبة الصخرة بكل ما تمثله من حقوق شعب فلسطين ومعاناته وإرثه وتاريخه، وتعلقه بهويته وبمدينة القدس. وتتراوح القيمة التقديرية الأولية للوحة "جبل المحامل ٢" بين مئتي ألف إلى ثلاثمئة ألف دولار أميركي، وسيذهب جزء من رُبع اللوحة للمبادرات الرامية لدعم الفنانين بالمنطقة. وكانت نسخة عام ١٩٧٣ من لوحة "جبل المحامل" ضمن مقتنيات الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي بعد أن أهداه إياها السفير الليبي لدى المملكة المتحدة، ويُعتقد أن تلك النسخة دُمرت خلال الغارة الأميركية على العاصمة الليبية عام ١٩٨٦. وفي عام ٢٠٠٥ التقى إيهاب شنطي، مدير الاتصال ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالقدس حينئذ، الفنان التشكيلي الفلسطيني سليمان منصور واقترح عليه أن يعيد الحياة للوحته الشهيرة، وهي الفكرة التي راودت الأخير منذ أن عرف باحتمال تلف لوحته الأصلية. وتتضمن النسخة الثانية من لوحة "جبل المحامل" بعض التغييرات اللافتة، فقد اقترح العتالون الذين يعملون بالبلدة القديمة من مدينة القدس تغيير نوعية الحبل الذي يستخدمه المسنُّ في اللوحة. كذلك أراد سليمان منصور إدخال بعض المعالم المسيحية بفلسطين، مثل كنيسة القيامة، التي لم ترد في اللوحة الأصلية التي رسمها عام ١٩٧٣ لأنها تمحورت حينئذ حول القضية السياسية الفلسطينية أكثر من أي شيء آخر.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٥/٢/٧

٢٩. الاحتلال يفرج عن الأسير الأردني عثمان الدباس

عمان - إيهاب مجاهد: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن الموظف في نقابة المهندسين الأردنيين حمزة عثمان الدباس بعد اعتقال دام ٤٥ شهراً. وانتقل الدباس بعد الإفراج عنه إلى قرية

بيت نوبا بمحافظة الخليل، ومن المقرر أن يعود إلى المملكة يوم الاثنين المقبل. وتتوي أن تقيم نقابة المهندسين استقبالا للأسير المحرر الدباس فور وصوله إلى المملكة.
وكان الدباس اعتقل في ٢٠١١/٧/١١ على جسر الملك حسين أثناء مغادرته إلى الضفة الغربية لحضور حفل زفاف شقيقته.

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٢/٧

٣٠. الجامعة العربية والأمم المتحدة تناشدان المانحين الوفاء بالتزامات إعمار غزة

القاهرة - وفا: أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، عن قلقهما البالغ إزاء تدهور الأوضاع في غزة.
وناشد كي مون والعربي في بيان مشترك، أمس، بشكل عاجل الدول المانحة الوفاء بالتزاماتها المالية التي تعهدوا بها في تشرين الأول من العام ٢٠١٤ خلال مؤتمر إعادة إعمار غزة الذي عقد بالقاهرة، والعمل على تحويل تلك الأموال في أقرب وقت ممكن، على أن يشمل ذلك تمويل منظمات الأمم المتحدة التي تقوم بعمليات حيوية في غزة، لتجنب زيادة التدهور في الأوضاع الإنسانية السيئة بالفعل. وقال البيان، "إنه نظراً لأن وتيرة إعادة الإعمار ما زالت بطيئة، فمن المهم الآن توسيع نطاق جهود إعادة الإعمار التي بذلت حتى الآن لإعادة الأمل لأهالي غزة وتحقيق الاستقرار على أساس المسؤولية الدولية في إعادة الإعمار ورفع الحصار".

وأشار كي مون والعربي في البيان إلى التقدم المشجع الذي أحرز في إطار عمل الآلية المؤقتة لإعادة إعمار غزة والتي مكنت حتى الآن ما يقرب من ٥٥,٠٠٠ من أصحاب المنازل المهتمة في غزة من الحصول على مواد البناء لترميم منازلهم. وأوضح البيان أن آلية إعادة الإعمار جاهزة للعمل على نطاق أوسع للتسيير والإسراع في تنفيذ المشاريع الرئيسية الكبرى.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٢/٧

٣١. "التعاون الإسلامي" تحذر من المساس بالمسجد الأقصى وتدعو لمرجعية دولية للمفاوضات

بدأ وفد من وزراء الخارجية بدول منظمة التعاون الإسلامي زيارة للنرويج لحشد الدعم الدولي للقضية الفلسطينية ضمن برنامج يشمل زيارة عدد من العواصم العالمية النافذة وإيصال رسالة موحدة باسم الدول الأعضاء بضرورة تحرك المجتمع الدولي تجاه إنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

وعقد الوفد، الذي يرأسه وزير الخارجية المصري سامح شكري، اجتماعاً مع وزير خارجية النرويج بورغ برينده شارك فيه وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي ووزير خارجية غينيا لون سوني فال

والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إياد أمين مدني إضافة إلى مبعوث خاص عن وزارة خارجية أذربيجان.

وأوضح بيان لمنظمة التعاون الإسلامي أن الوفد الوزاري نقل رسالة المنظمة للحكومة النرويجية بشأن الممارسات الإسرائيلية التي أدت لفشل نحو ربع قرن من عمر العملية السلمية في ظل استغلال الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لتلك الفترة الزمنية في سبيل تغيير الحقائق على الأرض وتكثيف حملات تهويد مدينة القدس الشريف وبناء المستوطنات ومضاعفة عدد المستوطنين إلى ٦٠٠ ألف في الضفة الغربية فضلاً عن بناء جدار الفصل العنصري والاعتداء على الشعب الفلسطيني بكافة الطرق والأشكال.

وأعرب وزير خارجية النرويج عن تفهمه لرسائل الوفد وتقديره لفحواها متعهدا باستمرار بلاده في دورها التاريخي في بناء السلام والاستقرار في المنطقة مؤكدا دعم النرويج لحل الدولتين ومبادرة السلام العربية وأن الاستيطان غير شرعي ويشكل عائقاً أمام تحقيق السلام.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٢/٧

٣٢. تركيا تقاطع مؤتمر الأمن في ميونيخ بسبب "إسرائيل"

أنقرة - أ ف ب: أعلن وزير الخارجية التركي مولود شاوش أوغلو أمس أن بلاده تراجعت عن حضور مؤتمر الأمن في ميونيخ بسبب مشاركة إسرائيل.

ونقلت وكالة الأنباء التركية الرسمية عن شاوش أوغلو قوله: "كان من المفترض أن أشارك في المؤتمر، لكن بسبب الدعوة الموجهة إلى ممثلين عن إسرائيل للمشاركة في الدائرة المستديرة في شأن الشرق الأوسط، قررنا عدم المشاركة". وأوضحت الوكالة أنه كان من المفترض أن يشارك وزير الخارجية التركي بمداخلة خلال هذا الاجتماع. ويشارك في مؤتمر ميونيخ حوالي ٢٠ رئيساً أو رئيس حكومة في اجتماعات تستمر ثلاثة أيام بين الجمعة والأحد، من بينهم المستشار الألمانية أنغيلا ميركل، ورئيس الحكومة العراقي حيدر العبادي، بالإضافة إلى حوالي ٦٠ وزيراً للخارجية والدفاع.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٢/٧

٣٣. 800 رجل أعمال بافتتاح مؤتمر "تركيا بوابة فلسطين إلى العالم 2" في إسطنبول

إسطنبول - إسماعيل جمال: بدأت صباح الجمعة، أعمال مؤتمر "تركيا بوابة فلسطين إلى العالم"، والذي يعقده اتحاد رجال الأعمال الفلسطيني التركي، بمدينة إسطنبول، بحضور ٨٠٠ رجل أعمال فلسطيني من الداخل المحتل و ٣٠ دولة حول العالم، ولمدة يومين.

ويسعى المؤتمر الذي يعقد للعام الثاني على التوالي إلى تعزيز العلاقات التجارية بين تركيا وفلسطين من جانب، وفلسطين والعالم بشكل عام انطلاقاً من تركيا التي وعدت خلال المؤتمر السابق بتقديم كل الدعم الممكن للارتقاء بالاقتصاد الفلسطيني وربطه بالاقتصاد العالمي وإقامة المشاريع التركية في الأراضي الفلسطينية. ونظم المؤتمر برعاية الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وحضور وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبيكجي، وعشرات الشخصيات الحكومية من كلا الطرفين، كما سيجتمع مئات رجال الأعمال الفلسطينيين القادمين من عشرات الدول ومن قارات العالم موزعين على عديد القطاعات الاستثمارية والاقتصادية.

وركزت الكلمات في حفل الافتتاح على ضرورة تصافر الجهود من أجل العمل على تحرير الاقتصاد الفلسطيني من القيود التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي، مشددين على ضرورة قيام رجال الأعمال الفلسطينيين بالاستثمار والعمل داخل الأراضي الفلسطينية، من أجل تعزيز صمود المواطنين ودعم الاقتصاد الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٢/٧

٣٤. "الأعمال الخيرية الإماراتية" تنفذ برنامجاً للمساعدات الشتوية بالأراضي الفلسطينية

جنين - وام: نفذت هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية برنامجاً مكثفاً للمساعدات الشتوية في الأراضي الفلسطينية في إطار "حملة تراحموا" التي أطلقها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، ومتابعة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، لتقديم المساعدات للاجئين والمتضررين من العاصفة الثلجية التي ضربت بلاد الشام والعراق.

وقال إبراهيم راشد مدير مكتب الهيئة في الضفة الغربية: "إن طواقم الهيئة باشرت منذ بدء العاصفة الثلجية بتنفيذ برنامج مكثف لتقديم المساعدات للمتضررين من العاصفة بتكلفة قدرها مليون دولار، ويستفيد منها ١٥ ألف أسرة فلسطينية معوزة تعيش في القرى والمخيمات، وكذلك في المدن ومنطقة الأغوار، حيث المناطق البدوية التي يعاني سكانها ضيق الحال".

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٥/٢/٧

٣٥. نائب الرئيس الأمريكي لن يحضر خطاب نتنياهو

عرب ٤٨: أعلن نائب الرئيس الأمريكي، جو بايدن، أنه لن يحضر خطاب نتنياهو في مجلس النواب الأمريكي في الثالث من آذار/ مارس المقبل، بحجة أنه سيكون خارج البلاد في ذلك التاريخ.

وبحسب البيان الذي أصدره مكتبه، سيكون نائب الرئيس خارج الولايات المتحدة دون أن يحدد البيان وجهته أو غرض زيارته، مع العلم أن المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش إيرنيس، أعلن أمس أنه لا يوجد لدى نائب الرئيس أي التزام في الأسبوع الأول من الشهر القادم.

ويقتضي العرف جلوس نائب الرئيس الأمريكي إلى جانب رئيس مجلس النواب الأمريكي على المنصة في الكونجرس، وغيابه هذه المرة يعتبر ضربة قاسية لنتنياهو. ونتنياهو هو على علم أيضًا أن العديد من مقاعد نواب الحزب الديمقراطي ستكون فارغة بسبب استيائهم من مجيئه بهذه الصورة وفي هذا التوقيت.

ورسميًا، يقول البيت الأبيض أنه لم يعط أي تعليمات لنواب الحزب الديمقراطي بحضور خطاب نتنياهو أو مقاطعته، لكن إعلان الرئيس ونائبه ووزير الخارجية الأمريكي أنه لن يحضروا ولن يلتقوا بنتنياهو كي لا يمنحوه الفرصة لاستغلال هذه الزيارة انتخابيًا، يقول الكثير عن السياسة التي يتخذها البيت الأبيض هذه المرة.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٢/٧

٣٦. البرلمان البلجيكي يدعو الحكومة للاعتراف بدولة فلسطين

بروكسل - وكالات: وافق البرلمان البلجيكي في وقت متأخر من مساء الخميس، على قرار قدمه الائتلاف الحكومي يدعو للاعتراف بدولة فلسطين.

وبحسب وكالة الأنباء البلجيكية "بلجا"، قدم الحزب الليبرالي الحاكم الذي يترأسه رئيس الحكومة البلجيكية، شارل ميشيل، وثلاثة أحزاب أخرى تشكل الائتلاف الحكومي مشروع قرار ينص على دعم الاعتراف بدولة فلسطين.

وجاء في الاقتراح أن على الحكومة البلجيكية الأخذ بعين الاعتبار التأثير المحتمل للقرار على المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية والمشاورات الجارية داخل الاتحاد الأوروبي بهذا الشأن، وتأسيس حكومة فلسطينية ذات استقلال وسيادة على كل أراضي الدولة الفلسطينية.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٢/٧

٣٧. مفوضية الاتحاد الأوروبي تعلن رفضها لأي قرارات إسرائيلية لإزالة منشآت أقامتها شرقي القدس

رام الله - منتصر حمدان: أعلن مسؤول رسمي في مفوضية الاتحاد الأوروبي، رفضه لأي قرارات إسرائيلية بخصوص إزالة الكرفانات التي أنشئت بدعم أوروبي لمساعدة الأسر والعائلات الفلسطينية

شرق القدس المحتلة، مؤكداً أن الاتحاد الأوروبي على تواصل مع الأطراف كافة من أجل ضمان عدم المساس بهذه المساعدات الإنسانية لعائلات بدوية تعيش على تلال القدس الشرقية. وقال مسؤول الإعلام في الاتحاد الأوروبي، شادي عثمان: "ما قدمناه من مساعدات إنسانية لهذه العائلات من غير المقبول المساس بها لأنها قدمت لهم في إطار المسؤولية الإنسانية التي يتولى تنفيذها الاتحاد الأوروبي من خلال هيئة المساعدات الإنسانية". وتابع، "إقامة هذه الكرفانات جاءت في مناطق مصنفة (ج) وهي جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبالتالي فإنه لا يحق لـ"إسرائيل" إزالتها كون إقامتها تمت بموافقة السلطة الوطنية الفلسطينية".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٢/٧

٣٨. الأوروغواي تطرد دبلوماسياً إيرانياً لاشتباهاً بقيامه بتحركات معادية لـ"إسرائيل"

لندن: ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أمس أن الأوروغواي طردت قبل أسبوعين دبلوماسياً إيرانياً رفيع المستوى من مونتيفيديو بعد أن اشتبهت بتورطه في محاولة هجوم ممكنة على السفارة الإسرائيلية.

وكانت الشرطة في الأوروغواي قد عثرت يوم ٨ يناير/ كانون الثاني الماضي على بعد عشرات الأمتار من المبنى الذي يضم سفارة "إسرائيل" على قنبلة وهمية، تتألف من صاعق مزيف ومتفجرات مزيفة، حسب تصريحات الشرطة. لكن "هآرتس" قالت إن العبوة انفجرت بشكل جزئي، وتم إخلاء المبنى لكي يقوم خبراء المتفجرات بإبطال العبوة، حسبما ذكرت الشرطة. وكشفت التحقيقات التي قامت بها استخبارات الأوروغواي احتمال تورط أحد أفراد سفارة إيران، حسبما قالت الصحيفة الإسرائيلية، نقلاً عن مصادر "رفيعة المستوى" في القدس. وأضافت أنه بعد مشاورات مع الحكومة الإيرانية قررت مونتيفيديو طرد أحد كبار الدبلوماسيين في السفارة الإيرانية. لكنها لم تكشف عن اسمه ولا رتبته. وبعد ذلك أبلغت الأوروغواي "إسرائيل" بتفاصيل الحادث، لكن تقرر عدم إثارة أي ضجة حول القضية، أو حول طرد الدبلوماسي.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٢/٧

٣٩. منظمة التحرير... ترميم أم إعادة بناء؟

علي الصالح

إنه حق لطلب يثير الضحك والحزن معا... قرأت في مطلع الأسبوع تصريحات صادرة عن الرجل الثاني في فصيل فلسطيني يعتبر ركنا من أركان منظمة التحرير الفلسطينية، ومكونا أساسيا من

مكوناتها، يطالب السلطة الفلسطينية باتخاذ خطوات للرد على ممارسات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ممثلة بتجميده للشهر الثاني على التوالي، أموال الضرائب التي تجمعها سلطات الاحتلال باسم السلطة وتتراوح ما بين ٤٠٠ - ٥٠٠ مليون شيكل في الشهر، (الدولار الأمريكي يعادل ٣,٩ شيكل).. واترك إليكم مهمة تحويل الشواكل إلى العملة الخضراء.

واسرائيل تقوم بهذه المهمة، لا حبا بالفلسطينيين طبعاً ولا رغبة في تخفيف أعباء السلطة ولا صدقة عن أرواح أمواتها، بل بموجب اتفاقات اقتصادية.. ورغم ذلك فإنها لا تقدم هذه الخدمة مجاناً، إذ تقبض مقابلها نسبة تصل إلى ٣%.

طالب المسؤول، وهو نائب عام هذا الفصيل، وهو من فصائل المنظمة التاريخية، "بإعادة النظر بشكل شامل في العناصر التي تستند إليها موازنة السلطة، السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية، كي تتمكن من مواجهة التحديات، كون المواجهة السياسية مع إسرائيل والولايات المتحدة، تترك آثارها على الوضع المالي والاقتصادي الفلسطيني بشكل عام". وأضاف هذا القائد وهو عملياً المسؤول الأول عن تنظيمه في الأراضي الفلسطينية، ولا يريد ان اذكر اسمه لا خوفاً على نفسي منه او من غيره، ولا خوفاً عليه لأن الاسم لن يقدم ولن يؤخر، أن "السلطة مطالبة أن تتخذ خطوات للرد على اللصوصية الإسرائيلية لحجزها أموال الضرائب الفلسطينية، وإعادة النظر في الاتفاقيات الموقعة معها". وتابع القول "كما تدير إسرائيل ظهرها للاتفاقات مع السلطة فعليها (أي السلطة) أن ترد على مثل هذا السلوك بوقف التنسيق الأمني والعمل باتفاقية باريس الاقتصادية".

ما أضحكني و "شر البلية ما يضحك"، لا يكمن في جوهر ما قاله هذا المسؤول حول ضرورة إعادة النظر ليس فقط في التنسيق الأمني، وهو أمر ضروري وواجب وقفه، ولا في إعادة النظر في اتفاقية باريس الاقتصادية المجحفة.. ولا حتى في مطلب حل السلطة، الذي لم يدع إليه هذا المسؤول، رغم أن الرئيس محمود عباس ورئيس المفاوضات في المنظمة صائب عريقات، هددانا بمثل هذه الخطوة، ما أضحكني حقاً، هو مطالبة مسؤول بهذا الوزن بهذه الإجراءات.. وقلت بيني وبين نفسي إذا كان هذا المسؤول، وهو الذي يرافق محمود عباس في رحلاته الخارجية التي تحتاج إلى قرار سياسي، ويوجد لدى فصيله ممثل دائم في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ويفترض أن يكون من صناع القرار، إذا كان هذا يطالب السلطة.. فما أنا وغيري من الناس العاديين بفاعلين؟

يفترض أن تكون السلطة "الطفل الوحيد" الذي خرجت به منظمة التحرير في هذه الدنيا من زواجها من أوصلو. صحيح أنها طفل مدلل لأنه وحيد، لكنه في النهاية يفترض أن يأتُم بأمرها وليس العكس.. وهي المسؤولة عنه وعن سلوكياته.

يا أيها المسؤول المحترم؟ يفترض أنك أنت ومن معك في منظمة التحرير الذين تحددون السياسة العامة الفلسطينية.. ويفترض أن تكون أنت ومن من معك، من يسير هذه السلطة وليس العكس.. فإذا كنتم عاجزين فقولوا ذلك صراحة.. والاعتراف فضيلة كما يقولون، ولتعلنوا ذلك على الملأ رافة بأنفسكم، لأن ثمة من يعتقد خطأ بأنكم أنتم صناع القرار وفي ذلك ظلم لكم.. ولا نريد أن نظلمك وغيرك.. ولا أسوأ من ظلم إنسان ضعيف حتى لو كان مسؤولاً.

وهذا يطرح والوضع كذلك، تساؤلات حول صلاحية منظمة التحرير بقيادتها الحالية وفعاليتها وضرورة وجودها.. أسئلة منطقية والرد عليها واجب.

منظمة التحرير تأسست بعد المؤتمر العربي الفلسطيني الأول في القدس، بناء على قرار القمة العربية في القاهرة عام ١٩٦٤ بقيادة الراحل احمد الشقيري "لخوض معركة التحرير"، إلى أن شاركت فيها حركة فتح وتسلمت زمام القيادة بزعامة الراحل ياسر عرفات عام ١٩٦٩. حقائق لا أحد ينكرها بحق المنظمة:

- كانت المنظمة ومنذ تأسيسها عام ١٩٦٤ بزعامة الشقيري، وسيطرة حركة فتح عليها بقيادة الراحل ياسر عرفات، عام ١٩٦٩ الحاضنة الوطنية الوحيدة للشعب الفلسطيني.
- مثلت الشعب الفلسطيني في جميع أماكن وجوده وبكل فئاته وفصائله.
- قادت الشعب الفلسطيني في أحلك اللحظات وعند المفاصل الصعبة في تاريخه،
- نقلت القضية من مجرد قضية لاجئين إلى قضية وطن وحق وشعب محتل مناضل، تواق للتحرير والتحرر وإحقاق الحق، يكافح من أجل إقامة دولته المستقلة وعودة اللاجئين المشردين في مشارق الأرض ومغاربها.

- حافظت على الهوية الوطنية الفلسطينية وأبقت القضية حية في جميع المحافل الدولية.
هذه حقائق تاريخية لا جدال فيها ولا تنكرها الغالبية العظمى من الفلسطينيين.
ولهذه الأسباب هناك من يقول إنه لا بد من الحفاظ على المنظمة مع بعض الإصلاحات، مع ضم حركتي حماس والجهاد الإسلامي إليها. وهناك من يتفق مع مبدأ الحفاظ على المنظمة، لأن الأهداف التي أنشئت من أجلها لم تتحقق بعد.. ولا نزال نعيش مرحلة التحرر الوطني. لكن ليس بوضعها الحالي.. ولهؤلاء أسبابهم:

- فهم يرونها كالمبنى الآيل للسقوط غير صالح للاستخدام.. لا ينفع به ترميم... والمبنى الآيل للسقوط خير لأصحابه أن يهدموه ويعيدوا بناءه، حتى لا يسقط فوق رؤوس الجميع ونندم حيث لا ينفع الندم.

- أعمدها ممثلة بالفصائل المنضوية تحت مظلتها، تصدع معظمها ولم يبق منها غير السيرة الحسنة. فباستثناء حركة فتح ذات الحاضنة الشعبية الكبيرة، والى حد اقل بكثير الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية، فان بقية الفصائل تفتقر للمخزون الشعبي الذي يجعلها تستحق البقاء في إطار المنظمة، وبدون تجن على أحد، فان هذه الفصائل موجودة فقط بالاسم المسجل، لدى الدائرة المالية للسلطة الفلسطينية التي في الواقع بدأت تحل في اكثر من موقع وميدان محل المنظمة. فحتى بالنسبة للشعبية والديمقراطية فسلجهاما الشعبي في الانتخابات التشريعية التي تمت قبل 9 سنوات كان ضئيلا جدا.

- يتساءل هؤلاء كيف يمكن تفسير بقاء شخص عضوا في اللجنة التنفيذية لمجرد انه كان يوما يقود فصيلا مسلحا صغيرا لا وجود له الآن، بل انمحي من الذاكرة لدى غالبية الشعب، إن كان موجودا أصلا.. كيف يمكن تبرير أن يكون متوسط أعمار أعضاء اللجنة التنفيذية من ممثلي الفصائل فوق السبعين.. بعبارة أخرى إنهم أصبحوا غير قادرين على الأقل جسديا على العطاء ومواصلة المشوار الذي على ما يبدو لا يزال طويلا وشاقا.. لا أدعو إلى التخلي عنهم، فلكل منهم رصيده الوطني، ولكن أن لهؤلاء الفرسان ان يترجلوا.. ومن يريد منهم الاستمرار فليجرب حظه في صناديق الاقتراع.

- الأوضاع تغيرت والظروف كذلك. فالعقدان الماضيان أفرزا معطيات وأوضاعا جديدة، تحتاج إلى استراتيجية جديدة وعقول وأساليب تفكير مختلفة وجديدة، تسمح بمواكبة العصر ومتطلباته. فما كان يصلح حتى منتصف التسعينات ما عاد يصلح في العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين.

- فسح المجال للقوى الحية والفاعلة والعاملة في الشعب الفلسطيني، التي همشت في العقود الثلاثة الماضية لصالح الفصائل، معظمها كما سلف ذكره موجود فقط على الورق، تلك القوى التي كانت ولا تزال الرافد الأساسي ولا بديل عنه للمقاومة، عسكرية كانت أم شعبية، واقصد بذلك النقابات الطلابية والعمالية والنسائية والمهنية.. ولا بد أن يعاد إليها دورها الطبيعي الريادي.

- كلمة الفصل يجب أن تكون للانتخابات في كل مؤسسات منظمة التحرير وهيئاتها المختلفة بدءا من عضوية المجلس الوطني فنازلا.

ما تقدم ما هو إلا أفكار مطروحة للنقاش..

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٢/٧

٤٠. غزة ومصر وحماس.. ديكتاتورية الجغرافيا

عدنان أبو عامر

كاتب وباحث فلسطيني، دكتورة في التاريخ السياسي من جامعة دمشق، أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأمة في غزة، له العديد من المؤلفات والأبحاث والدراسات والمقالات.

ما إن يطرأ تحسن طفيف على العلاقات، المتوترة عادةً، بين غزة ومصر، منذ أحداث يوليو/تموز ٢٠١٣، وإطاحة الرئيس المعزول محمد مرسي، حتى يأتي حدث ميداني يعيدها إلى سيرتها الأولى، من الاتهامات ونفيها، وجاءت أحداث نهاية شهر يناير/كانون ثاني الماضي، والعملية الدامية التي استهدفت في صحراء سيناء، على الحدود الجنوبية لقطاع غزة، وحدات من الجيش المصري، لتفارق من التوتر، وتوصله إلى مرحلة غير مسبوقة من التصعيد السياسي والميداني. وهي عملية لم تكن حدثاً مصرياً داخلياً بحتاً، فقد سمعت أصداؤه العملياتية والتفجيرية على مشارف رفح الفلسطينية، واعتلى الفلسطينيون أسطح منازلهم، ليروا بأعين أحداث الاشتباكات الدائرة بين الجيش المصري والمسلحين، فيما كانت ترددات العملية سياسياً أكثر من ذلك بكثير.

علم الفلسطينيون في غزة عقب هذه العملية غير المسبوقة في خطورتها وضحاياها، أنهم لن يكونوا في منأى عن تبعاتها، على الرغم من أنهم، منذ اللحظة الأولى، استكروها ونددوا بها، وعبروا عن تضامنهم مع مصر، شعباً وجيشاً، لكن التطورات اللاحقة لها أبلغتهم، بلسان الحال لا بلسان المقال، أنهم سيكونون، بغير إرادتهم، جزءاً من النتائج المترتبة عليها، وهو ما أكدته الأحداث اللاحقة للعملية: ميدانياً وسياسياً وإعلامياً وقضائياً.

الاتهام المسبق

فور حدوث العملية في سيناء، شعر الفلسطينيون في غزة، وأقصد تحديداً حركة المقاومة الإسلامية حماس، أنها مطالبة بإثبات براءتها مسبقاً، على اعتبار أنها متهمه أصلاً من دوائر صنع القرار المصري، لاسيما الإعلامية، بعكس القاعدة القانونية القائلة إن "المتهم بريء ما لم تثبت إدانته"، وهو ما قامت به الحركة من إصدار بيان إدانة للعملية، ونشر لقواتها على الحدود الجنوبية لقطاع غزة، لعدم إفساح المجال لأي مسلح للهروب من سيناء إلى القطاع المحاصر.

وفور مرور ساعات قليلة على العملية، وقبيل تشييع قتلى الجيش المصري، خرجت الآلة الدعائية المصرية المعادية للفلسطينيين بسرد قائمة اتهامات تزعم تورط حماس، سواء بالدعم المادي اللوجستي أو التسهيلات الميدانية، من دون تقديم دليل قانوني واحد، مع العلم أن الحدود المصرية

الفلسطينية لم تعد تسمح بتنقل المسلحين منها وإليها، بعد إقامة الجيش المصري المنطقة العازلة، وتعزيز إجراءاته الأمنية.

وبدا واضحاً أن الضحية الأكبر للعملية الدامية في سيناء، بعد قتلى الجيش المصري، غزة وأهلها وشعبها، في ضوء جملة إجراءات تم اتخاذها عقب العملية، وتندر بقطيعة قد تمتد حقيبتها أكثر من قبل، خصوصاً بعد إعلان القضاء المصري أن كتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، منظمة إرهابية، وهو ما سيلقي بظلاله السلبية على الواقع المتوتر أصلاً بين غزة والقاهرة.

ولعل النتيجة الأسرع ترجمة لهذا التوتر تكمن في استمرار إغلاق معبر رفح البري، بين غزة وسيناء، وهو المغلق بصورة دائمة، باستثناء مرات قليلة يتم فتحه يوماً أو يومين، لأصحاب الحالات الإنسانية، ما يعني تفاقم الوضع الكارثي أصلاً في القطاع، بمنع آلاف الفلسطينيين من مغادرته، لاسيما أصحاب الإقامات في الخارج ممن سيفقدون وظائفهم، والطلبة الذين انقطعوا عن دراساتهم الأكاديمية، فضلاً عن المرضى الذين يعانون الموت البطيء في غزة، لعدم القدرة على السفر للعلاج في المشافي المصرية والعربية والأوروبية!

الغريب أن المعلومات المتوفرة لكاتب السطور تؤكد أن حماس أبدت، في الآونة الأخيرة، استعداداً جاداً لدى جهاز المخابرات المصرية العامة بتوفير ما تحتاجه من تعاون أمني، وتبادل معلومات لضبط الوضع الميداني في سيناء، في ضوء قناعة حماس اليقينية أن عدم استقرار الواقع السياسي والعمليات في حدود غزة الجنوبية سينعكس بالضرورة سلباً على نظيره في القطاع، فحماس تعلم أكثر من سواها أن تمدد الجماعات المسلحة التابعة للقاعدة، أو المقربة منها، سيكون على حسابها بالتأكيد.

ولمن لا يعلم، لا تربط حماس قصة حب حقيقية مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) أو ولاية سيناء وفروعها في غزة، على قتلها. ولذلك، قد لا تقل حماساً عن السلطات المصرية في ضبط الوضع الحدودي، وعدم تسهيل قيام بنية عسكرية تسليحية عملياتية لتلك الجماعات على حدودها، على اعتبار أن تلك المجموعات ترى أن قتال حماس قد لا يقل أهمية، إن لم يكن أكثر، عن قتال الجيش الإسرائيلي، في ضوء فتاواها التي تكفر حماس، وتعتبرها خارجة عن الإسلام "القاعدي".

ومع ذلك، وعلى الرغم من توفر هذه القناعات لدى قطاع واسع من دوائر صنع القرار المصري، أمنياً وسياسياً، لكن اتهام حماس يبدو أقصر الطرق لتصدير الأزمة إلى الخارج، وعدم البحث عن جذورها الداخلية المحلية، المتمثلة بالعنف والضغط الذي يواجهه السيناويون من الدولة المصرية وأجهزتها.

مواقف ومصالح

لم يتوقف السلوك المصري عن اتهام حماس فقط بالتورط في العملية، على الرغم من عدم توفر اتهام رسمي، لكن الأذرع الإعلامية المصرية "لا تنطق عن الهوى"، بل تصل إليها إشارات من جهات نافذة في القرار السياسي والأمني، ولو أنها غير راضية عن جملة الإشاعات المسيئة للعلاقات المصرية الفلسطينية، لأوقفتها بكبسة زر، لكنها لا تشعر أنها متضررة من ذلك.

وتم تتويج الاتهامات المصرية لحماس بهذه العملية وسابقاتها، بإعلان محكمة مصرية، بصورة مفاجئة، عن كاتائب القسام بعد ٢٤ ساعة فقط من عملية سيناء، أنها منظمة إرهابية محظورة، وهو قرار غير مسبوق في تاريخ العلاقات بين الجانبين، ويفتح الطريق واسعاً لزيادة التوتر في العلاقة وصولاً إلى مآلاتٍ، لا يعلم بها أحد من الجانبين حتى كتابة هذه السطور.

وقد اعتبرت حماس، من جهتها، القرار سياسياً بامتياز، ولو جاء بلبوس قضائي، لكنه يفقر للحد الأدنى من الإجراءات القانونية، لاسيما وأن محكمة القاهرة للأمر المستعجلة نفسها أكدت، قبل أشهر، أنها ليست جهة اختصاص للنظر بقضية مشابهة ضد حماس، فكيف تغير الحال بين عشية وضحاها، وحكمت بـ"إرهابية" كاتائب القسام، إلا إذا وصلت توجيهات سياسية عليا بتمرير القرار!

وفي ذروة الإدانات الفلسطينية الفصائلية للقرار القضائي المصري ضد كاتائب القسام، لفت الأنظار موقفان: الأول صمت السلطة الفلسطينية إزاء القرار، رغبة منها بأمرين: زيادة الضغوط على حماس، لإجبارها على تقديم مزيد من التنازلات الداخلية في القطاع، وإيصال رسالة مفادها أن الخناق يضيق على الحركة، وليس لها خلاص إلا بتقديم ما يطلبه الرئيس محمود عباس من استحقاقات، تراها حماس قاسية عليها، ما دفعها لاتهام السلطة بأنها تشارك فيما وصفته "شيطنة" الحركة لدى المصريين. ومن جهة ثانية، تريد السلطة، وعصبتها الأساس حركة فتح، إبداء رضاها عن السلوك المصري ضد حماس، في ضوء التسابق الحاصل لنيل حطوة متقدمة في القاهرة بين عباس وغريمه محمد دحلان، حيث لا يخفي الرئيس عبد الفتاح السيسي تفضيل الأخير على الأول. وجاء الموقف الثاني من إسرائيل التي لم تنتظر ساعات قليلة حتى رحبت بالقرار المصري، واعتبرته تتويجاً للتحالف الثنائي مع القاهرة في حربها ضد عدو واحد في غزة، وفي الوقت نفسه، يفسح المجال أمام الجيش الإسرائيلي لمواصلة خروقه اتفاق وقف إطلاق النار.

ومن الواضح أن السلوك المصري ضد حماس لن يتوقف عند القرار القضائي، فقد توالى الحملات الدعائية المصرية ضد الحركة، وحديث السيسي عن طول أمد الحرب الداخلية، وتشكيل القيادة الشرقية الجديدة في الجيش المصري لمتابعة ملف سيناء حصراً، يؤكد أننا أمام مواجهة عسكرية

قاسية، لن تكون غزة في منأى عنها، حتى لو لم تسمّ بالاسم، وهو ما سيسفر عن استحقاقات في أكثر من ملف عالق بين حماس والقاهرة.

المصالحة والتهدئة

قد يبدو من نافلة القول إن لدى المصريين، اليوم، وأتحدث عن صناع القرار، بشقيه السياسي والأمني، من الانشغالات والتحديات والتهديدات ما يجعلهم في غنى عن الدخول في أي ملفات طارئة، لاسيما ذات الطابع الفلسطيني البحت، ففضلاً عن عدم توفر جهد إضافي يبذلونه في هذه الملفات، فإن حالة التوتر في العلاقة مع حماس سيجعل التواصل معها أمراً عسيراً وصعباً.

وعلى الرغم من أن حركة المقاومة الإسلامية لم تتف ولم تؤكد، ما نقل على لسان بعض أوساطها القيادية أنها لم تعد ترى في القاهرة وسيطاً مقبولاً بعد الخطوات الأخيرة، فذلك يؤكد أن الخط التصاعدي للقطيعة بينهما يتزايد، وصولاً إلى مواجهة مسلحة مع الجيش المصري، تهرب منها حماس بصورة لا تخطئها العين. وهنا، يمكن القول بثقة كثيرة أن عدم حضور الوسيط المصري في ملفي المصالحة مع فتح، والتهدئة مع إسرائيل، يعني إمكانية حصول تدهور مضطرب فيهما معاً، على الرغم من رغبة أطرافها الثلاثة: حماس وإسرائيل، بالمضي فيها، وكل لحساباته الخاصة.

غياب مصر عن الوساطة في ملف المصالحة بين فتح وحماس، بسبب دخولها في حرب طاحنة في سيناء، وسوء العلاقة مع حماس، يعني حصول انتكاسة في المصالحة الهشة التي وقعها الجانبان أواسط العام الماضي، ولم تنجح بعد في مغادرة محطاتها الأولى، ممثلة بحكومة التوافق التي تصب حماس عليها جام غضبها عليها، لاتهامها بالتقصير في إدارة غزة، وإدارة ظهرها لموظفيها، وبالتالي، قد يكون رفع يد مصر عن المصالحة إيذاناً بعودة الانقسام الفلسطيني، مرة أخرى، بأبشع صورته. كما أن انكفاء مصر على أوضاعها المتفجرة في سيناء، ودخولها الحتمي في تنسيق أمني وعسكري، لا تخفيه، مع إسرائيل، يعني غض الطرف المصري عن الانتهاكات الإسرائيلية المتزايدة ضد الفلسطينيين في غزة، وعدم الاستجابة لدعوات التدخل التي تطلقها حماس، بين حين وآخر، للقاهرة لكبح جماح تل أبيب، ما قد يرشح الأمور للتوتر أكثر بين غزة وإسرائيل، على الرغم من عدم رغبتهما بالدخول في مواجهة عسكرية جديدة، لكن بقاء الطرفين الأخيرين في حالة مشاغلة متواصلة، من دون وجود وسيط يردعهما، أو يمنعهما من وصول خط اللارجعة، قد تدفعهما، من دون رغبتهما، إلى مواجهة ما!

أخيراً... لا يبدو التوتر السائد في العلاقة بين حماس ومصر، هذه المرة، كسابقه من حالات مشابهة، سواء بسبب ضراوة العملية الأخيرة ضد الجيش في سيناء، وعودة الحراك الثوري الداخلي بقوة

ملحوظة، أو متابعة القاهرة ضخ الدماء الجديدة في علاقة حماس مع حلفاء الأمم، إيران وحزب الله، وهو ما لا ترضاه بالتأكيد، أو التغيرات الأخيرة في السعودية، وما قيل عن تغير مرتقب في سياسة الرياض تجاه القاهرة، وذلك كله قد يدفع الأخيرة إلى تصعيد الموقف أكثر ضد حماس، رغبة بافتعال عدو خارجي، وتحشيد المصريين خلف النظام.

في المقابل، تبدو حماس في حالة تشهد ازدياد الخناق على عنقها، على الرغم من وجود ثغرات أولية، بسبب الانفتاح الإيراني عليها، لكن الجغرافيا اللصيقة بغزة تجعل مصر هي، وهي فقط، من تمسك بأنبوب الأوكسجين الذي قد يمنح الفلسطينيين في القطاع المحاصر الحياة في أدنى مستوياتها، أو الإبقاء عليهم ضمن قاعدة "غزة لا تحيا ولا تموت"، ما يفسح المجال لتوقعات كثيرة تخشى حماس الإفصاح عنها، أو حتى تصورها، لأنها تعيد إنتاج صورة محدثة للحلفاء والأعداء!

العربي الجديد، لندن، ٢٠١٥/٢/٧

٤١. عباس "المقاوم" مع الأسد "الممانع" في حصار مخيم اليرموك!!

ياسر الزعاترة

منذ عامين أو أكثر، دأبت وسائل الإعلام التابعة للحالف الإيراني على استضافة محمود عباس وبعض أعيانه على نحو يفضح شعار المقاومة والممانعة، لاسيما أن الرجل لا يخفي أن شعاره هو التنسيق الأمني والمفاوضات، مع رفض المقاومة والانتفاضة حتى آخر لحظة من حياته.

لا يشكل ذلك أية مفاجأة في واقع الحال، فمن أجل بقاء بشار الأسد ستدوس إيران على كل الشعارات، وسيدوس هو أيضا وكل الحلفاء عليها، ومن يعتبر أن عملية في مزارع شبعا يمكن أن تستر عورة القوم هو صاحب موقف مسبق، فالقضية كانت وستبقى هي بقاء نظام بشار، ولتذهب بعد ذلك كل القيم والمبادئ والشعارات إلى الجحيم.

ليس هذا موضوعنا، لكنه مقدمة للحديث عما تناقلته وسائل إعلام لبنانية وسورية وبعض صفحات التواصل الاجتماعي حول قيام النظام السوري بتشكيل لواء عسكري باسم لواء اليرموك ستكون مهمته اقتحام مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق تمهيدا لسيطرت السيطرة عليه؛ هو الذي يعاني من حصار مشدد تفرضه عليه قوات النظام منذ نحو عام ونصف العام. ويتشكل اللواء المذكور من عناصر من الفصائل الفلسطينية "المجهريّة" التابعة للنظام على شاكلة الجبهة الشعبية (القيادة العامة) بقيادة أحمد جبريل، حركة فتح الانتفاضة وجبهة النضال، إضافة إلى من يتم تجنيدهم إجباريا من الفلسطينيين في إطار "جيش التحرير الفلسطيني" التابع لمنظمة التحرير.

لكن المفارقة البارزة في هذه اللعبة تمثلت في الدعم الذي حظيت به من قبل حركة فتح، وبتعبير أدق من محمود عباس شخصيا، والذي احتفل مندوبوه قبل أسابيع في السفارة الفلسطينية بذكرى تأسيس الحركة برعاية النظام السوري؛ في تجاهل بائس؛ ليس لمعاناة الشعب السوري الذي يتعرض لبراميل النظام المتفجرة صباح مساء، بل أيضا لمعاناة اللاجئين السوريين في مخيم اليرموك على مرمى رصاصة من مكان الاحتفال.

والحال أن هؤلاء جميعا لن يكون بوسعهم اقتحام المخيم، فهم زمرة لا يمكنها فعل الكثير أمام المقاومة الموجودة بداخله، ومن سيدير المعركة وسيخوضها عمليا هم مقاتلو حزب الله، وبعض شبيحة النظام ومليشيات شيعية أخرى، لكن مهمة أولئك (أعني المنضويين في ما يسمى لواء اليرموك) هي منح الغطاء الفلسطيني للتكامل بالمخيم وأهله، لكي لا يقال، إن النظام يستقوي عليهم. منذ عام ونصف العام ومخيم اليرموك يتعرض لحصار حقيق من لدن النظام وأتباعه (وصل الأمر حد قطع المياه عنه مؤخرا)، الأمر الذي هجر حوالي ٩٠ في المئة من سكانه، بينما أبقى البقية الباقية رهن الجوع والخوف على نحو هو الأسوأ؛ ربما في سوريا كلها، ودعك من عمليات القصف التي أودت بحياة المئات من السكان.

لكن الأسوأ من النظام هو من يمنح الشرعية للحصار ممثلا في تلك القوى المشار إليها، والتي تتلقى تمويلها من طهران مباشرة، مع أن بعضها لا يملك سوى بضعة عشرات من المتفرغين، وهم وقادتهم شركاء في الجريمة دون شك.

لا قيمة هنا للحديث عن الثوار الموجودين داخل المخيم، لأن هؤلاء جزء لا يتجزأ من ثورة ضد طاغية، والمخيم ليس جزيرة معزولة، بل هو ملتحم بمناطق أخرى حساسة في محيط دمشق، وفي حال سيطرة النظام عليه سيُتخذ منصة لمهاجمة المناطق الأخرى، ومن يصدق حكاية التحييد هو كمن يصدق طاغية يقتل شعبه بالبراميل المتفجرة، بينما يتحدث عن قتال إرهابيين فقط لا غير، لكأن الطفل حمزة الخطيب كان إرهابيا حينما قتلوه تحت التعذيب في مسالخ بشار الأسد قبل أن تطلق رصاصة واحدة في سوريا.

والخلاصة أن ما يجري من حصار لمخيم اليرموك هو عار على الطاغية وعلى كل داعميه بالقول أو بالفعل، وفي مقدمتهم إيران، لكن العار الأكبر هو ذلك الذي تتحمله فصائل تحسب نفسها على فلسطين، وهو أيضا ذلك الذي يتحمله قائد يتحدث باسم الشعب الفلسطيني (عباس)، بينما يتعاون معد عدوهم الصهيوني ليل نهار، وها هو يتعاون مع قاتلهم، وقاتل إخوانهم السوريين أيضا.

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٢/٧

٤٢. نتياهو يخترق واشنطن

برهوم جرابسي

اختار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، مجدداً، المناورة في قلب الساحة السياسية الأميركية، متحدياً الرئيس الأميركي باراك أوباما والبيت الأبيض. وهذا نهج قديم، تكرر مرارا منذ ظهور نتياهو في مقدمة السياسة الإسرائيلية في منتصف التسعينيات. لكن نتياهو يسجل، في هذه الأيام، ذروة في الوقاحة، باتفاقه مع قادة الحزب الجمهوري على إلقاء خطاب أمام الكونغرس الأميركي، قبل أسبوعين من الانتخابات الإسرائيلية البرلمانية، من دون أي تنسيق واستئذان من البيت الأبيض. وهي خطوة لم يُسجل مثلها في تاريخ العلاقات الدبلوماسية في العالم.

وقد أعلن نتياهو أنه سيخصص خطابه في الثالث من آذار (مارس) المقبل، أمام مجلسي الكونغرس (الشيوخ والنواب) ذي الأغلبية الجمهورية، لما يسمى "الملف الإيراني"، وحث الكونغرس على عدم القبول بأي اتفاق يتم التوصل إليه بين الغرب وإيران، لا توافق عليه إسرائيل. وسيطالب نتياهو بتشديد الإجراءات "العقابية" ضد إيران بسبب مشروعها النووي، مُعرباً بذلك عن القلق الذي يسيطر عليه هو وحكومته، من أن يتم التوصل إلى اتفاق ينهي الخلاف بشأن تطوير المشروع النووي الإيراني، وبذلك تسقط الورقة التي يريدتها نتياهو أن تغطي على قضية الصراع الأساس في الشرق الأوسط؛ القضية الفلسطينية.

ولم يلتفت نتياهو لحالة الغضب التي سادت الإدارة الأميركية، ولبينات صريحة صدرت عن البيت الأبيض تنتقد هذه الخطوة التي جرى تنسيقها والاتفاق عليها من خلف ظهر أوباما؛ كما لم يلتفت إلى موجة الانتقادات الواسعة في الساحة الإسرائيلية، يضاف إليها في الأيام الأخيرة اعتراض وتحذير النواب الأميركيين اليهود في الحزب الديمقراطي، الذين هددوا بمقاطعة الجلسة.

وادعى نتياهو أمام الرأي العام الإسرائيلي أن هذا الوقت الأنسب لإلقاء خطاب أمام الكونغرس، لحثه على منع اتفاق مع إيران "يضر بالمصالح الإسرائيلية". لكن هدف نتياهو من هذه الخطوة، هو ترسيخ القناعة لدى اليمين الإسرائيلي المتشدد، وحتى لدى المترددين بشأن تأييده في الانتخابات البرلمانية، بأنه أقوى من ضغوط الإدارة الأميركية، في حال وجدت، وحتى أنه قادر على اختراق واشنطن، من دون استئذان البيت الأبيض "إذا اقتضت ضرورة الدفاع عن المصالح الإسرائيلية"، حسب مضمون رسالة نتياهو.

ويرى نتياهو، كما هي حال اليمين الإسرائيلي المتشدد، أن الحزب الجمهوري، الذي يتلقى دعماً مباشراً من قوى أميركية متصهينة، ومن اللوبي الصهيوني اليميني، هو الداعم الأقوى لأجندة اليمين الإسرائيلي. ولهذا نرى أن من يدعمون الحزب الجمهوري الأميركي مالياً، يدعمون أيضاً نتياهو

واليمين الإسرائيلي. وأول الداعمين هو الثري الأميركي اليهودي العنصري المتطرف شلدون أدلسون، صاحب واحدة من أكبر شبكات القمار العالمية، ومركزها الأساسي لاس فيغاس، وهو يُصدر منذ منتصف العام ٢٠٠٧ صحيفة يومية إسرائيلية مجانية "يسرائيل هيوم"، مُكرّسة كلها لخدمة شخص ننتياهو وأجندته، وتحظى بنسب الانتشار الأكبر بسبب مجانيته، رغم تدني مستواها الصحفي. وكان ننتياهو قد سعى إلى التآمر على الرئيس الديمقراطي الأسبق بيل كلينتون، في النصف الثاني من التسعينيات، وحاول التدخل في الانتخابات الأميركية التي جرت في خريف العام ١٩٩٦. إلا أن تدخل ننتياهو كان أشد وقاحة وفضاظة في حملة الانتخابات الرئاسية والتشريعية الأميركية في خريف العام ٢٠١٢. ورأينا صديقه أدلسون يصرف أكثر من مائة مليون دولار على حملة الحزب الجمهوري الانتخابية؛ بدءاً من دعم أحد المرشحين المتطرفين في الانتخابات الداخلية، ثم دعم المرشح ميت رومني ضد الرئيس الديمقراطي أوباما.

من غير المحتمل أن يزيد خطاب ننتياهو أمام الكونغرس نقاطاً إضافية له في نتيجة الانتخابات البرلمانية المقبلة. لكن في الوقت ذاته، فإنه سيكون مؤشراً على مستقبل العلاقة بين حكومة ننتياهو، في حال شكلها مجدداً بعد الانتخابات، حسب ما توحى به استطلاعات الرأي. إلا أن ننتياهو مطمئن من أنه لن يلقى تعاملاً متشدداً من البيت الأبيض، لأن هذا لم يكن في أي وقت من الأوقات، على الأقل في السنوات العشرين الأخيرة. وثانياً، لأنه يعلم أن الأغلبية التي يتمتع بها الحزب الجمهوري في الكونغرس ومجلس الشيوخ ستقف ضد أي محاولة تشدد افتراضية كهذه.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٢/٧

٤٣. الاتحاد الأوروبي وانضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية

ميشال توبيانا

بعد مضي أكثر من عشرين عاماً من المفاوضات المضنية والمتقطعة، أصبح السلام الفلسطيني - الإسرائيلي أبعد منالاً من أي وقت مضى، فيما يشهد عدد الخسائر البشرية وانتهاكات القانون الدولي وتوسع الاستيطان ازدياداً بلا هوادة. ولكن، من خلال المساعدة في ردع هذه الجرائم، يمكن المحكمة الجنائية الدولية أن تحدث تحولاً في الصّراع الطويل الأمد.

عقب إحباط محاولة فلسطينية ترمي إلى وضع مهلة يحددها مجلس الأمن لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، لجأ الرئيس محمود عباس إلى المحكمة الجنائية الدولية لتمارس سلطتها على الجرائم المرتكبة على الأراضي الفلسطينية، في خطوة وصفها مسؤولون فلسطينيون على أنها "خيار سلمي وقانوني لتدويل الصّراع". ومذالك، انشغلت إسرائيل والولايات المتحدة في دراسة تبعات هذه الخطوة،

كتجميد عائدات الضرائب التي تجمعها إسرائيل بالنيابة عن السلطة الفلسطينية. أما في أوروبا، فقد لاقت هذه الخطوة رفضاً ضمناً، إذ يعتبر عدد من الدول الأعضاء أن تدخل المحكمة الجنائية الدولية من شأنه، بطريقة أو بأخرى، تفويض مفاوضات السلام التي لم تكن يوماً مصدر تفاؤل. لكن، لسنوات طوال، كانت الخطوط العريضة لتحقيق السلام معروفة. فالحلقة المفقودة هنا ليست المحادثات، وإنما وضع حد لانتهاكات القانون الدولي التي لا تعد ولا تحصى، بما فيها بناء المستوطنات، إذ إن التوسع الاستيطاني يجعل من السلام هدفاً أبعد منالاً يوماً بعد يوم. فأوروبا، شعباً وقادة، تدين هذه المستوطنات، ومن شأن المحكمة الجنائية الدولية أن تضع حد لتوسعها. لا شيء يضر بالسلام قدر ما يضره الإفلات من العقاب على جرائم الحرب التي غدت سمة من سمات هذا الصراع، على غرار التوسع الاستيطاني والهجمات العشوائية والعقاب الجماعي وحصار غزة وغيرها. من خلال ردع هذه الجرائم، يمكن المحكمة الجنائية الدولية أن تزيل هذه العراقيل الأساسية في وجه السلام.

ونظراً إلى عدم حصانة الفلسطينيين من الملاحقة القانونية، ينطوي رد فعل أوروبا على رغبتها في إبقاء المسؤولين الإسرائيليين بعيداً عن متناول المحكمة الجنائية الدولية. غير أن المحكمة تبقى الملاذ الأخير بعد فشل السلطات الوطنية في إجراء التحقيق.

لدى الحكومة الإسرائيلية والحكومة الفلسطينية على حدّ سواء سجل لا يدعو للفخر في هذا الصدد. فالسلطة الفلسطينية بدأت بعض التحقيقات، غير أنها فشلت في التحقق في شكل كامل وموثوق من جرائم الحرب المزعومة في غزة لأنها لم تتمكن من الوصول إلى القطاع. أما "حماس"، فقد اتهمت باستهداف المدنيين الإسرائيليين في شكل عشوائي.

وعلى رغم أن المحكمة العسكرية الإسرائيلية تُجري، من حين إلى آخر، بعض التحقيقات في جرائم حرب مزعومة، إلا أنّ هذه التحقيقات لا تستوفي المعايير الدولية، وبالتالي نادراً ما تؤدي إلى المحاكمة. على سبيل المثال، إن تحقيقات النائب العام العسكري في قضايا استثنائية إبان عملية "الجرف الصامد" لم تُفض إلى محاكمة الجنود على تنفيذ الأوامر التي أعطها بنفسه. وبالطبع، ليس هذا بمفاجئٍ بتاتاً.

لذلك، تمثل التحريات الأولية التي يقوم بها مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية بصيص أمل للفلسطينيين ضحايا جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، الذين، وفي شكل ممنهج، حُرِموا من العدالة في ظل جهاز المحاسبة الإسرائيلي.

وفي هذا الإطار، يقوض التصريح السافر لإسرائيل الذي أفصحت فيه عن عدم رغبتها في التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية، وبيان الولايات المتحدة الذي أشار إلى رفض أي خطوة تتخذها

المحكمة ضد حليفتها، إضافة إلى صمت الاتحاد الأوروبي، تقوِّض مجتمعةً جوهر حقوق الإنسان ومبادئ القانون الإنساني الدولي الذي يرسى ركائز نظام دولي قائم على القانون، كما تعزّز هذه المواقف العدالة الانتقائية. فالمحكمة الجنائية الدولية تأسست بهدف وضع حد للإفلات من العقاب والحرص على ضمان مساءلة أولئك الذين يتحمّلون الجزء الأكبر من المسؤولية في أفضع الجرائم. فهي، أولاً وآخراً، أداة للمساءلة وعنصر لإرساء السلام.

لا سلام من دون عدالة. ودور المحكمة الجنائية الدولية في الصّراع الإسرائيلي - الفلسطيني لن يكون دوراً يستهان به على الإطلاق، إذ إنّه يشمل ترسيم الحدود والنظر في شرعية الاحتلال وتحديد طبيعة الصّراع. ففي غياب هذه الشروط، ستستمر إسرائيل في توسعها الاستيطاني وفي هجماتها، رافضة محاكمة المجرمين.

وبالفعل، شنت إسرائيل هجوماً دبلوماسياً للضغط على الدّول الأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية لتقليص تمويل هذه الدول للمحكمة، وسيشكّل هذا اختباراً للاتحاد والدول الأعضاء وسيُظهر مدى احترامهم للقانون الدولي والتزامهم قيمهم الخاصة.

تعهد الاتحاد الأوروبي تقديم دعم عالمي للمحكمة الجنائية الدولية. وقد حان الوقت لترجمة الأقوال إلى أفعال. لا بدّ من الثناء على قرار الفلسطينيين الذي تحدى التهديدات المضللة، عوضاً عن تقويضه. وعلى الاتحاد الأوروبي بدوره أن يطلب من شريكته إسرائيل الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية.

ومن خلال الوقوف إلى جانب القيم التي تعهد بالدفاع عنها ونشرها، يمكن للاتحاد الأوروبي المساهمة في شكل إيجابي في إنهاء الصّراع. وهي الخطوة الأولى في رحلة الألف ميل إلى السّلام.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٢/٧

٤٤ . كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٢/٧